ماجدة محمد أنور

بردية أحيقار الآرامية
دراسة لغوية مقارنة بين الآرامية والسريانية

يُعد اكتشاف الوثائق الآرامية القديمة والمنتشرة فى أنحاء كثيرة فى منطقة الشرق الأدنى أمراً تاريخياً هاماً ، نظراً لانتشار هذه اللغة ، واتساع لهجاتها بين الشرق والغرب.

وقد سادت اللغة الآرامية منطقة الشرق الأدنى فترة طويلة من الزمن ، ولذلك قسمها العلماء تقسيماً زمنياً إلى مراحل ، فهناك مرحلة الآرامية القديمة التى تمتد من ١٠٠٠ــ٧٠٠ ق.م. ، والآرامية الرسمية "الدولة" التى تمتد من ٧٠٠ــ٣٠٠ ق.م. ، والآرامية المتوسطة التى تبدأ من ٣٠٠ ق.م. حتى القرون الأولى من الميلاد ، والآرامية المتأخرة وهى تلك الآرامية التى نتجت عن اتصال الآراميين بغيرهم من الأقوام ، حيث انقسمت إلى شعبتين ، الآرامية الغربية ، وتضم اللهجة التدمرية والنبطية والجليلية والفلسطينية المسيحية والسامرية ، والآرامية الشرقية ، وهى لهجات التلمود البابلى والمندعية والسريانية.(١)

وتُعد اللغة السريانية إحدى اللهجات الآرامية المتأخرة التى انتشرت فى بلاد ما بين النهرين ، وأصبحت اللغة الرسمية للكنيسة الشرقية ، وقد أضفى ذلك عليها طابعاً دينياً ، حيث غدت لغة الأدب الكنسى على وجه الخصوص ولغة الأدب والفكر والنشاط الثقافى عامة.

وتنتمى لغة بردية أحيقار إلى الآرامية الرسمية التى تُسمى "آرامية إلفنتين" ، وقد أُطلقت هذه التسمية على لغة تلك البرديات ، نسبة إلى جزيرة الفيلة (إلفنتين) فى نهر النيل بأسوان فى مصر العليا التى اكتُشفت فيها تلك البرديات ، وذلك تمييزاً لها عن غيرها من اللهجات الآرامية المصرية الأخرى. وقد اكتُشف فى هذه الجزيرة أكثر من ثمانين قطعة من أوراق البردى يرجع تاريخها إلى القرن الخامس ق.م. ، وهى تشتمل على مكاتبات وعقود زواج وبيع وقوائم وتواريخ وقصص أدبية كان من بينها قصة أحيقار.

ومنذ اكتشاف النقوش والآثار الآرامية القديمة ، عُنى الباحثون بدراستها وترجمتها وتحقيقها ، وخاصة ما يتعلق بآرامية الكتاب المقدس ، وكان منهم كليرمون غانو

---

(1) Encyclopedia Judaica, vol. 3. PP. 261-262.

Ganneau – Clermont[1] الذى نشر مجموعة من تلك الوثائق الآرامية البابلية ، كما اهتموا بالبرديات التي اكتُشفت فى جزيرة الفيلة بأسوان ، فنشر سايس وكاولى وساخو ودريفر مجموعات كبيرة منها.[2]

أما زمن كتابة هذه القصة على أوراق البردى فربما يعود إلى عهد المملكة الأخمينية فى حكم الملك داريوس وأحشويرش ، أى فى القرن الخامس قبل الميلاد ما بين ٥٥٠ــــ٤٥٠ ق.م. حيث كانت اللغة الآرامية هى اللغة المستخدمة فى المملكة وكانت هى اللغة المعروفة للحكام[3] ، ويؤكد ساخو ذلك أيضاً بقوله "المؤكد أن القصة لم تُكتب قبل عام ٤٠٠ــ٤١٠ ق.م. لأنها اكتُشفت مع مجموعة من الوثائق المتشابه المكتوبة والمؤرخة والتى تنتمى لعصر داريوس الثانى (٤٠٤ــ٤٢٤ ق.م.)".[4]

وقد اختلفت آراء الباحثين حول أصل القصة ، فمنهم من يرى أنها بابلية ، حيث كانت الكتابة الأولى باللغة البابلية ، ثم تُرجمت إلى الآرامية ، ويستدل أصحاب هذا الرأي بالأسماء وألقاب الأشخاص التى وردت فى القصة مثل سنحاريب وأسرحدون ، ونادان ونابوسمك على أنها أسماء بابلية خالصة ، بالإضافة إلى وجود تشابه فى السمات بين أمثال أحيقار والأمثال التى كانت لدى البابليين.[5] ويرى باحثون آخرون أنها من أصل آشورى وأن تلك الأسماء وألقاب الأشخاص الموجودة في القصة آشورية.[6] وهناك من جمع بين الرأيين السابقين وذهب إلى القول بأن القصة ذات أصل آشوري بابلى.[7] ويرى البعض أن القصة آرامية الأصل مقتبسة عن رواية شفهية آشورية ، ثم تناقلها بعد فترة قصيرة المتكلمون باللغة الآرامية ، التي أصبحت لغة المملكة الفارسية الرسمية ــ ووصلت مع الجالية الآرامية إلى جزيرة الفيلة ، ومن ثم أصبح النص

---

(1) Clermont Ganneau, *Origine Perse des monuments Araméen d'Egypte* in *Rev. New Series* 36, (1878), p. 93, 37 (1879) p. 21.

(2) Sayce & Cowley, *Aramaic Papyri discovered at Assuan* (London: 1906).
Sachau, *die Aramaische Papyrusurkunder*, (Berlin: 1908), (Oxford: 1975).
Driver, *Aramaic Documents of the fifth century B. C.* (Oxford: 1923).

(3) Cowley, op. cit, p. 207 , J. Harris, *The Story of Ahiqar*, p. xci.

(4) Harris, Ibid. p. xcii.

(5) Cowley, Ibid. pp. 206, 207, 208.

(6) Kraeling, *The Brooklyn Museum Aramaic Papyri*, p. 99, Harris, op. cit. p. xcii
انظر: بولس عياد ، الآراميون فى مصر ، ص ١٩٢.

(7) Hoonacker, *Une Communaute' Jude'o-Arame'ene a' Elephantine*, p. 39.

الآرامى أصلاً للروايات المتأخرة.[١] ويتفق الباحثون على أن هذه القصة لا تحمل أى أثر للغة العبرية سواء من حيث أصل القصة أو فى عاداتها وتقاليدها أو حتى فى وجود ترجمة لها باللغة العبرية.[٢]

تعريف بالبردية

اكتُشفت بردية أحيقار ، كما سبق القول ، ضمن الوثائق البردية الآرامية فى جزيرة الفيلة (إلفنتين) بأسوان ، حيث عثرت عليها البعثة الألمانية [١٩٠٦ــ ١٩٠٨] ، وقد نشر ساخو[٣] النص الآرامى فى مجلدين بين اللوحة رقم ٤٠ واللوحة رقم ٥٠ ص ١٤٧ــ١٨٢ ، وقدم عدد كبير من المستشرقين قراءات تحليلية للبردية لاستجلاء الأجزاء الناقصة منها ، فنشر كاولي[٤] النص بكامله مع تقديم قراءة تحليلية للنص وترجمة وتعليق عليه ، وكذلك نشره أونجناد ولكن دون قراءة له[٥] ، كما علق عليه كل من نولدكه ولدسبارسكي ونو.[٦] كما قدم عدد من الباحثين قراءات تحليلية للبردية مع تعليقات وشروح لها.[٧]

والبردية محفوظة فى المتحف المصرى للآثار بالقاهرة تحت رقم حفظ ١٣٤٤٦١، والرقم الأرشيفى لها هو ٤٣٥٠٢ J ــ ٣٤٦٥٦٥ ، وتوجد ورقة واحدة منها فى مركز الدراسات البردية فى جامعة عين شمس تحت رقم ٤٥/٥٩٢٩٩٨ ، وهى تحتوى على المجموعة الأولى من الأمثال.

---

(1) Charles, *Apocrypha and Pseudepigrapha of the old testament*, pp. 719- 20.
وانظر أيضاً: أنيس فريحة ، أحيقار "حكيم من الشرق الأدنى القديم" ، ص ٢١.

(2) Harris, op. cit. p. xcii, Cowley, op. cit. p. 208.

(3) Sachau, *Aramaische Papyrus und Ostraka aus einer judischen militaerjkolonie zu Elephantine*, (Leipzig: 1911).

(4) Cowley, *Aramaic Documents of fifth century B. C.* (Oxford: 1923).

(5) Ungnad, *Aramaische Papyrus aus Elephantine*, (Leipzig: 1911).

(6) Noldeke, *Untersuchungen Zum Achiqar- Romans*, (Berlin: 1913) pp. 7-19.
Lidzbarski, *Ephemeris* 111 (1912) p. 253 ff.
Nau, *Histoire et sagesse d' Ahikar L' Assyrien*, (Paris: 1909) p. 288-291.

(7) أُدرجت هذه الدراسات فى المراجع العامة ، ومنها:

Baneth, *OLZ*, 1914, 248, 295, 348.
Epstein, *ZATW*, 1912, p.128; 1913, pp. 222, 310; OLZ, 1916, 204.
Grimme, *OLZ*, 1911, p. 529.
Lidzbarski, *Ephemeris* 111 (1912),p. 253.

وصف البردية[١]

وُجدت القصة مدونة باللغة الآرامية على إحدى عشرة بردية مرقمة من (٤٩ : ٥٩)، ومن (٤٠ : ٥٠) طبقاً لساخو ، ومن (٥٠ : ٦٣) طبقاً لأونجناد ، وهى تقع فى أربعة عشرة عمود ، وهناك ثلاثة أعمدة تنقسم قسمين وهى (٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨) ، وتشتمل على ٢٢٣ سطر ، أغلبها قطع متناثرة ، وتتكون الورقات الثلاث الأخيرة من قسمين. وتتفاوت الأعمدة فى الطول حيث يتراوح عدد السطور فى كل منها ما بين ١٤ و ١٧ سطراً ، كما أنها غير متساوية فى العرض فهناك أعمدة تضم سطوراً عريضة مثل (١ـ٤ـ٧ـ٩) ، وأعمدة تضم سطوراً قصيرة مثل (٢ـ٣ـ٥ـ١٢) وأعمدة تضم سطوراً قصيرة وطويلة معاً مثل (٦ـ٨ـ١١).

وهناك سطور تزيد كلماتها عن السطر فتكمل تحته مثل (٢ـ٤ـ١٣ـ٤٩) ، كما توجد بعض السطور التى تظهر فوقها بعض الكلمات الناقصة مثل (٢٠ـ١٠ـ٣) ، وهناك سطور تبدأ بفراغات ، وأخرى تنتهى بفراغات.

ولا تضم البردية أية عبارات للمصادقة أو التظهير كعادة البرديات الآرامية الموجودة فى جزيرة الفيلة. ولكن فى السطر الأول تبدأ القصة بالتعريف ببطل القصة هكذا: "هذه أقوال رجل اسمه أحيقار... "

والقصة موجودة في الأعمدة من (١ : ٥) والسطور من (١ : ٧٨) ، أما الأمثال فتوجد فى الأعمدة من (٦ : ١٤) والسطور من (٧٩ : ٢٢٣) ، وهناك سطور كاملة وأخرى مبتورة ، ربما بسبب نقص فى أوراق البردى ، أو بسبب كثرة الفراغات فى السطور ، وفى أغلب الأحيان يبدو المثل غير متسق وغير مترابط ربما لعدم اكتماله ، أما نص القصة فمكتوب بشكل متصل بدون فراغات. وهناك ثغرات كثيرة فى النص يمكن تخمينها من سياق القصة نفسها ، أما فى الأمثال فمن الصعب التكهن بالثغرات الموجودة ، وربما يرجع ذلك إلى عدم تساوى الأعمدة كما يقول كاولى[٢] "إذا كان عرض العمود ثابتاً لأمكن تقدير عدد الحروف المفقودة فى الثغرات". ويستنتج من اتساع العمود الأول فى السطر العاشر الواضح والمكتمل حتى النهاية ، أن السطر

---

(1) تعتمد هذه الدراسة على نص البردية الوارد فى:
Cowley, *Aramaic Documents of fifth century B. C* (Oxford: 1923).
والأرقام الواردة بين هلالين ( ) تشير إلى أرقام السطور فى البردية.

(2) Cowley, op. cit, p. 211.

كان يجب أن يكون أقصر بثلاث حروف أو أربعة من ١ : ١٣ كما يتضح من إعادة الترميم ، ولذلك فهو يرى أن عرض العمود له قيمة كبيرة وأكيدة فى إعادة القراءة.

وأحياناً ما يكتمل المثل بانتهاء السطر ، وفى أحيان أخرى يستمر فى السطر التالى له ، ثم يبدأ مثل جديد فى نفس السطر وهكذا ، مما يؤدى إلى صعوبة التمييز بين مثل وآخر ، والتشكك في انتهائه أم لا.(١)

والبردية بشكل عام ليست فى حالة جيدة لشحوبها وكثرة الفراغات بها ، وهو الأمر الذى أدى إلى صعوبة قراءتها ، حسبما يقول كاولي "إن البردية فى حالة سيئة ولذلك فإن قراءتها وتفسيرها غير مؤكد فى كثير من الأحيان". ويرى كاولي أن النسخة التى اعتمد عليها ليست هى النسخة الأولى للبردية كما يبدو من شحوبها ، ولذلك كانت الأعمال المنسوخة على النص قديمة جداً وتالفة ، ومن هنا كانت الصعوبات فى قراءة النص وفهمه.(٢) وهناك بعض العلامات التى وضعها كاولي لتوضيح القراءة مثل:

- علامة على نهاية المثل وهى غير موجودة فى النص السردى أو فى أى برديات أخرى.
- علامة وُضعت فوق الحرف المشكوك فى قراءته.
[ ] علامة على إضافة كاولي
. علامة وُضعت فوق الحرف غير المؤكد
؟ علامة على عدم التأكد من انتهاء السطر

موضوع البردية:

تتكون البردية من جزأين ، يشمل أولهما السطور من ١ إلى ٧٨ وهو الجزء السردى للقصة ، ويشمل الثانى السطور من ٧٩ إلى ٢٢٣ وهو يتضمن الأمثال ، ويعتبر الجزء الأول كاملاً ومتصلاً إلى حد كبير ، فهو يتضمن سرداً لقصة تبدأ بتبنى أحيقار لابن أخته نادان وتعليمه وتهذيبه ، ثم تقديمه إلى الملك ليحل محله فى القصر ، إلا إن نادان لا يحفظ جميل خاله ، فيشى به عند الملك الذى يأمر بقتله ، ثم ينقذه أحد الحراس من القتل ويخفى سره. وفى إحدى الأزمات يحتاج إليه الملك ويعرف أنه على قيد الحياة فيستعين به مرة أخرى وحينئذ يعود أحيقار إلى مكانته كوزير وحكيم لكل آشور ، ويقدم نصائحه لابن أخته نادان. أما الجزء الثانى فيمثل الأمثال

(1) Ibid, p. 204.

(2) Ibid, p. 208.

والنصائح ، وهي تنقسم قسمين ، أولهما عبارة عن نصائح عامة ، والثانى أمثال خاصة بموقف نادان من أحيقار ورد المعروف بالخيانة.(١)

وتُمثل هذه البردية نصاً أدبياً للقصة الشهيرة لأحيقار ، وهى تُعد من الآداب القديمة التى ذاع صيتها فى بلاد الشرق الأدنى. كما تضم مجموعة من الحكم والأمثال التى كانت لها قيمة كبيرة فى حياة الشعوب القديمة ، فهى تعكس عادات وتقاليد المجتمع ، وتعبر عن خلاصة خبراته الجماعية ونظرته إلى أمور الحياة ، ومن خلالها يمكن فهم كثير من الجوانب المتعلقة بلغة هذه الشعوب ، وعاداتها وتقاليدها ، والقيم والأخلاق التى كانت سائدة بينها.

وتُعد هذه المجموعة من الأمثال ، بما تتضمنه من قصص للحيوانات والأساطير ، الشكل المفضل من الأدب عند الشعوب السامية ، وغالباً كانت هذه الأمثال تُجمع لتكون بمثابة منهج تعليمى من شخص حكيم على وجه الخصوص ، ثم تُوضع بعد ذلك باسمه(٢). وترجع أهمية هذه القصة إلى أنها تُعد مصدراً هاماً لكثير من آداب الشعوب الأخرى التى استقت منها لمحاكاتها ، علاوة على أنها تُعد من أقدم النماذج لأدب الحكمة بخلاف ما ورد فى العهد القديم والنصوص المسمارية. والمقصود من القصة فى جوهرها هو جمع وتدوين الحكم القديمة ، مثلما جُمعت مثل هذه الحكم فى أدب التوراة ، وفى الآداب التى سبقت جمع أسفار التوراة.

وقد تُرجمت القصة إلى اللغة السريانية ، ولكنها تختلف اختلافاً شديداً عن القصة الأصلية في النص الآرامى ، حيث تقتصر القصة فى الآرامية على ما قدمه الحكيم أحيقار لابن أخته نادان من علم وحكمه وثروة ، وخيانة نادان له بعد ذلك ، ووشايته له عند الملك حتى يحكم عليه بالقتل ، فيقدم أحيقار نصائحه وتعاليمه لنادان. أما القصة فى السريانية فهى ملأى بالأساطير والألغاز التى كانت بين الملك المصري والملك الآشورى ، وأخبار النساء الستين اللاتى تزوجهن أحيقار ، والرسائل المزورة التى يبعث بها نادان إلى ملك مصر وإلى ملك الفرس ، وكذلك رحلة أحيقار إلى مصر ليرد على أسئلة فرعون الصعبة. وهذه العناصر غير موجودة فى البردية الآرامية. ويرى هاريس(٣) أن عدم وجودها لا يعنى أنها غير موجودة فى النص الأصلى للقصة ، ولكنه يعنى أن الأوراق الخاصة بباقى القصة ربما لم تُكتشف بعد.

---

(1) Ibid, p. 204.

(2) Ibid, p. 210.

(3) Harris, op.cit. p. xcii.

وفيما يتعلق بالأمثال فى النصين الآرامى والسريانى ، يُلاحظ تشابه بعض الأمثال في النصين ، واختلاف البعض الآخر ، وهناك بعض الأمثال فى النص الآرامى غير موجودة فى النص السريانى ، والعكس صحيح. فعلى سبيل المثال ، لا توجد الأمثال المتعلقة بالمرأة فى النص الآرامى ، وهذه المقارنة تحتاج إلى دراسة مفصلة يضيق المجال عنها هنا.

وبالإضافة إلى ذلك ، توجد بعض الفروق فى الأسلوب بين النصين. فعلى سبيل المثال ، لا ترد لفظة "يا بنى" فى النص الآرامي إلا أربعة مرات فقط ، بينما توجد فى مستهل كل مثل فى النص السريانى. وفى ذلك يقول هاريس[1] "إن الاختلاف بين القصة في البرديات والقصة الحديثة كبير جداً ... والتطابق بين نص القصة والنصوص الحديثة لأحيقار قليل جداً".

بعض الظواهر اللغوية فى الآرامية والسريانية من خلال دراسة بردية أحيقار:

تمثل البرديات الآرامية أحد المصادر المهمة لدراسة مظاهر التطور اللغوى للهجات الآرامية المختلفة ، حيث تظهر دراسة لغة البرديات القديمة الفروق بين اللهجات الآرامية ، رغم اشتراكها فى السمات العامة للغة الآرامية.

كما تُعد دراسة البرديات الآرامية من الدراسات اللغوية الهامة فى حقل الدراسات المقارنة للغات السامية ، حيث دأبت الدراسات على عقد مقارنات بين اللغات السامية المختلفة ، سواء بين اللغة العربية والعبرية أو الآرامية أو الحبشية أو الأكادية ، من الناحية الصوتية أو الصرفية أو النحوية أو غير ذلك من الدراسات المقارنة التى أثمرت دون شك عن نتائج جمة.

وترجع أهمية البردية موضوع الدراسة إلى أنها تمثل نصاً كُتب بلغة آرامية قديمة ، فضلاً عن أنها تمثل نصاً لمجموعة من الأمثال والحكم التى لها قيمة كبيرة فى المجال اللغوى ، حيث تمتاز بإيجاز اللفظ وعمق المعنى ، فقد يتكون المثل من كلمتين أو ثلاث فحسب دون أن يؤثر هذا الاقتصاد على تمام المعنى.

ومن ثم يسعى هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أهم الظواهر اللغوية فى آرامية بردية أحيقار ومقارنتها بمثيلتها فى السريانية من خلال منهج البحث اللغوي المقارن ، حيث تُعد لغة البردية من اللهجات الآرامية القديمة ، بينما تُعد السريانية من اللهجات الآرامية الحديثة ، مما يتيح التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين هذين اللغتين سواء من الناحية الصوتية أو الصرفية أو التركيبية أو الدلالية ، والوقوف على مظاهر التطور اللغوى للغة الآرامية. كما تقدم

(1) Ibid, p. xciii.

هذه الدراسة ترجمة عربية لبردية آحيقار الآرامية ، حيث لم يسبق أن تُرجم هذا النص من قبل ، وهو الأمر الذى يساعد على التعرف على جوانب مختلفة من التراث الأدبى للغة الآرامية.

الظواهر اللغوية المشتركة:

تتضح الظواهر المشتركة من خلال عدد من المحاور تشمل الأصوات والصرف والتركيب.

أولاً: الأصوات

ـ استخدام حرف א الألف أداة للتعريف النهائية مثل: מלכא "الملك" ، ברא "الابن" ، גרמיא "الكرمة" ، היכלא "القصر" ، טבתא "الخير" ، עמתא "النصيحة" ، المشورة" ، כדבתא "الكذبة" ، סברא "الكاتب" ، חמרא "الخمر" ، חכימא "الحكيم".

ـ استخدام حرف الراء ר بدلاً من النون נ فى لفظة בר "ابن"

ثانياً: الصرف

١ـ استخدام صيغة المفعول פעיל "فعيل" مثل פתיח "مفتوح" فى (١٦٢) ، وتوظيف هذه الصيغة للدلالة على معان مختلفة ، وهو ما يُسمى بنقل الصيغ ، حسبما يتبدى على النحو التالى:

أ ـ نقل صيغة פעיל "فعيل" وهى تدل فى الأصل على اسم المفعول لتدل على اسم الفاعل ، مثل: צביח "حامل" فى (٣ـ٧ـ١٩ـ٢٠) ، מהיר "حاذق" فى (١٦٥)

ب ـ انتقال تلك الصيغة لتدل على الصفة مثل: חכים "حكيم" فى (١ـ٣٥ـ١٧٨) ، שגיא "كثير" فى (١١ـ٢٩ـ٣٨ـ١٦٥) ، יהיבא "وعداً" فى (٢٢) ، קליל "سريع" فى (٣٨ـ١١٢) ، צדיק "صالح" فى (١٢٦ـ١٢٨ـ١٦٧) ، חסין "قوى" في (٧٩ـ١٠٥ـ١٥٩)، פריץ "فاسق" فى (٨٤) ، שפירה "فضيلة" فى (٩٢ـ١٠٨) ، רחימה "عطوفة" فى (٩٢ـ١١٥) ، יקיר "غالى ، عظيم" فى (٩٣ـ١٠٨ـ١٣٠) ، רכיך "رقيق" فى (١٠٠ـ١٠٥) ، עזיז "شديد" فى (٩٩ـ ١٤٣).

ج ـ انتقال تلك الصيغة أيضاً للدلالة على الأمر مثل: רחיק "ابتعد" فى (١٩٤)

د ـ استخدام صيغة المفعول كمبنى للمجهول مثل: קטיל "قُتل" فى (٧١) ، אמיר "قيل" فى (٢١٠) ، חביר "كُسر" فى (١٠٩) ، גזיר "قُطع" فى (١٣٤)

٢ ـ استخدام صيغة شفعل שפעל في שזב "خلص" فى (٤٦). وهى الصيغة الشائعة فى السريانية.

٣ ــ استخدام مورفيم الغائبين والمخاطبين ון مثل: ילוטון "يلعنون" فى (١٥١) ، ירפון "يشفون" فى (١٥٤) ، יהשחתון "يدمرون" فى (١٥٥) ، יסתבלון "يقدمون" فى (٧٣) ، ישימון "يضعون" فى (١١٥) ، יקרון "يدعون" فى (١١٧) ، ישפטון "يحاربون" فى (١٠٤) ، תשכחון "تجدون" فى (٦٦).

٤ ــ استخدام ضمير الغائب والغائبة הו "هو" ، و הי "هى" بدون الألف النهائية.

٥ ــ استخدام الهاء والياء المهملتين بجانب الواو فى الضمائر المتصلة بالاسم كما فى (٨٠).

٦ ــ شيوع استخدام ضمير الملكية זלי مصرفاً مع الضمائر كما فى (٤٨ــ٥٧ــ٦١ــ٦٣) ، و זילה فى (٩٠ــ١٤٤ــ١٧٢)

ثالثاً: التركيب

١ ــ هناك سمات مشتركة بين اللغتين في صياغة تراكيب عديدة منها تراكيب الإضافة فقد يتبع المضاف إليه المضاف مباشرة ، نحو:

أ ــ מלי אחקר "كلمات أحيقار" فى (١) ، מלך אתור "ملك آشور" فى (٣) ، בבב היכלא "باب القصر" فى (٩ــ١٧) ، אחדי פמך "أسرار فمك" فى (٩٩) ، ويتكون هذا التركيب من مضاف نكرة ومضاف إليه معرفة.

ب ــ وقد يفصل بينهما فاصل كالزاى > الدال ، نحو:

צבית עזקתה זי שנחאריב "حامل ختم سنحاريب" فى (٣ــ٧) ، ספרא זי אסרחאדן "كاتب إسرحدون" فى (٧) ويصاغ هذا التركيب من مضاف ومضاف إليه معرفة باستخدام أداة الإضافة זי.

ج ــ وقد يلحق بالمضاف ضمير متصل يعود على المضاف إليه، نحو:

ברה זי אחתי "ابن أختى" فى (٨) ، פגרה זי אחיקר "جسد أحيقار" فى (٦٣) ، ويتكون هذا التركيب من مضاف متصل بضمير يعود على المضاف إليه ، ومضاف إليه معرفة ، باستخدام أداة الإضافة أيضاً זי.

٢ ــ توجد وظائف مشتركة فى اللغتين تتمثل فى أساليب التوكيد. فقد وردت فى الاردية أساليب مختلفة للتوكيد وهى أساليب شائعة فى اللغة السريانية أيضاً ، والواضح من البحث أن هذه الأساليب قديمة قدم اللغة الآرامية ، ومنها:

أ ــ يتأكد الاسم في السريانية إما بتكراره أو باستخدام ضمير منفصل يؤكده ، وقد تواتر استخدام الضمير مع الاسم فى البردية كما فى:

אלהן והן רחים אלהן "الآلهة ، وإن كانت الآلهة عطوفة" فى (١١٥)

אנה אחיקר "أنا أحيقار" فى (٨ــ١٥ــ٢١)

אנה הו אחיקר "أنا هو أحيقار" فى (٤٦) ، אנת יה ברי "أنت يا بنى" فى (١٢٧ــ١٢٩)

ب ــ استخدام ضمير الرفع المنفصل مع الضمير المتصل بالفعل لتأكيده نحو:

אנה לקחת "أنا أخذت" فى (٨) ، אנה פלחת "أنا خدمت" فى (١٥)

אנה רבית "أنا ربيته" فى (٢٥)، הו חפל מתא "هو أفسد الأمة" فى (٢٧)

ז אנה אמרלה "التى أقولها" في (٢٩) ، אנת תהשכח "أنت تجده" فى (٣٤)

אנת עבדת "أنت عملت" فى (٥٢) ، אנת תקרבני "أنت تقربنى" فى (٥٣ــ٥٤)

אנתם הציתו "أنتم اسمعوا" فى (٥٧) ، אנה אמרת "أنا أقول" فى (٥٧)

אנת אמרת "أنت قلت" في (٥٩ــ٦٣ــ٦٦)

ج ــ استخدام حرف اللام للتأكيد بأكثر من صورة ، كما فى:

- استخدام اللام مع ضمير يعود على الضمير المسند للفعل تأكيداً له هكذا: فعل + فاعل (ضمير) + ل + ضمير = للتأكيد مثل: אזלת לי "ذهبت" فى (٢٢) ،אשתמרלך "احفظ" فى (٩٧ــ١٠١)

- استخدام حرف اللام كأداة للمفعولية (فعل + فاعل + ل + مفعول) للتأكيد ، مثل: חכם לברה "علم ابنه" فى (١ــ٦) ، הקים לברה "أقام ابنه" فى (١٢) ، תרגג לכביד "يشتهي الكثير" فى (١٣٦) ، יעבד לחיתא "يرتكب سيئة" فى (١٣٤) ، ירים לאיש שפל "يرفع المتواضع" فى (١٥٠).

- استخدام اللام المصدرية بجانب المصدر الميمى للتأكيد ، مثل: למפלח "أن أعمل" فى (١٧) ، למקטלך "لقتلك" فى (٤٨) ، למחזה "لرؤية" فى (٣٧ــ٦٣) ، למאמר "أن يتكلم" فى (١١٥) ، למעבד "أن يعمل" فى (١٠٨).

د ــ استخدام الضمير المنفصل الذى يتفق مع الاسم قبله فى النوع والعدد توكيداً لهذا الاسم ، نحو: אשה יקדה הי "فهى نار مشتعلة" فى (١٠٣) ، עזז הו "شديد" فى (١٠٠) ، כי צנפר הי "فهى كالطائر" فى (٩٨) ، עטה טבה הי "فهى نصيحة غالية" فى (٥٧).

٣ ــ وتتشابه أساليب النفى والنهى فى اللغتين من جوانب عدة ، على النحو التالى:

ــ استخدام أداة النفى الشائعة هى לא "لا" فى اللغتين مثل: זי לא יתרום "من لم يعتز" فى (١٣٨) وتكررت هذه الأداة فى النص فى (٣ــ١٧ــ٣٠ــ٥١ــ٨١ــ٨٢ــ٨٦ــ١٥١)

ــ استخدام الأداة אל "لا" للنفى والنهى فى النص ، وقد فقدت الأداة אל فى السريانية وسادت الأداة לא محلها ــ كما سيأتى فى مظاهر الاختلاف ــ ولكن من حيث التركيب استخدمت اللغتان هذه الأداة للنفى والنهى بطريقة واحدة ، فهى تستعمل للنهى عن فعل ما ، وتدخل على مضارع المتكلم والمخاطب والغائب كما هو الحال فى السريانية[١] ، وفى ذلك تأكيد على النهى أكثر وبخاصة فى الأوامر الإلهية[٢] ، ومن المعروف أن أسلوب النهى يختص بالمخاطب ، ولكنه كان يُستخدم للغائب والمتكلم أيضاً ، ويبدو أن هذا الأسلوب كان شائعاً وقت تدوين البردية ، حيث ورد فى العهد القديم مع الغائب هكذا: לך אלהים אחרים על-פני לא יהיה "لا يكون لك آلهة أخرى أمامى" [خروج ٢٠: ٣] ومع المتكلم فى ואל-נמות "حتى لا نموت" [صموئيل١ ١٢: ١٩] ، ويمكن أيضاً أن يؤدى هذا الاستخدام وظيفة التحذير بمعنى "لئلا". وقد وردت أساليب النهى فى البردية على هذا النحو: אל ירחם "لئلا يحب" فى (١٥٣ــ١٥٤) ، אל יקנה "لئلا يقتنى" فى (٢١٨) אל יאמר "لئلا يقول" أو "لا تدعه يقول" فى (٢٠٧ــ١٩٤) ، אל ינעל "لئلا يدخل" فى (٢٠٦) ، אל יחד "لا تدعه يبتهج" فى (١٠٦) ، יחונהי אל "لا تدعه يراها" فى (١٠٢) ، אל יהוה "لئلا يهلكك" فى (٩٧).

٤ ــ نظام ترتيب الجملة

تتشابه آرامية بردية أحيقار واللغة السريانية فى بعض التراكيب منها التقديم والتأخير فى ترتيب الجملة ، حيث كان ترتيب الجملة فى الآرامية القديمة كما هو فى اللغات السامية يأخذ صورة: (فعل + فاعل + مفعول) ، وكانت آرامية برديات جزيرة الفيلة تميل إلى هذا النظام ، ولكنه تغير مع آرامية بردية أحيقار ، حيث يتسم ترتيب الكلمات بالتحرر[٣] ، أى تأخير الفعل وتقديم الفاعل أو المفعول. ويسمح هذا النظام بتقديم أى عنصر إذا أُريد تأكيده ، وخاصة فى الجملة الفعلية إذا كانت تعكس وسيلة أدبية فقط ، وقد بدأ هذا النظام مع الآرامية الفارسية أو

---

(1) بولس الخورى ، غراماطيق اللغة السريانية ، ص ٤١٨.

(2) محمد عبد اللطيف ، "النفى فى الجملة العبرية" ، مجلة المجمع العلمى العراقى ، المجلد التاسع ، ص ٢٤٠.
Gesenius' *Hebrew Grammar*, p. 317.

(3) *Encyclopedia Judaica*, vol. 3, p. 263.

أرامية الرسمية محاكاةً لها ، وأصبح شائعاً فى السريانية بعد ذلك أيضاً وهو على صورة: فاعل + فعل + مفعول)[1] ، أو (مفعول + فاعل + فعل) ، وقد ساد هذا النظام فى البردية ، وأحياناً كانت الجملة تبدأ بالفعل وأحياناً كانت تنتهي بالفعل ، نحو:

ענה אחיקר לקחת "أخذت أنا أحيقار" فى (٨) ، ענה אחיקר כז שמעת "سمعت أنا أحيقار هذا" ن (٢١) ، מלך הוה "صار ملكاً" فى (١٥) ، חכמתי ועטתי חכמתה "علمته حكمتى ونصائحى" ن (١٩) ، שניא ירגש "سيغضب بشدة" فى (٢٩) ، מלן שמע "يسمع كلمات" فى (٢٩) كما تكرر ن (٣٣–٣٤–٤٧–٥٠–٥١–٥٣–٦٤–٦٩–٩٨–٩٩–١٠٠)

- كما ساد التقديم والتأخير في أنواع الجمل الأخرى مثل الجملة الخبرية نحو:

אחקיר שמה "اسمه أحيقار" فى (١) ، נדן שמה "اسمه نادان" فى (٨–١٨) ، שב אנה "أنا عجوز" فى (٦–١٧) ، אתור כלה "كل آشور" فى (٢–١٢–٢٨–٣٦–٥٥–٦٠) ، פמך אשתמר לך "احفظ فمك" فى (٩٧) ، כי צנפר הי מלה "لأن الكلمة مثل الطائر" فى (٩٨) ، טבתא השנית "الخير الكثير" فى (٩) ، وتكرر هذا الأسلوب فى النص فى (٨١–٩٨–١٠١–١٠٣–١٠٦–١٠٨–١١٠–١١٣–١١٤–١١٦–١١٧–١١٩–١٢٢–١٣٠–١٤١–١٤٢–١٤٣)

- كما ورد التقديم والتأخير فى جملة النفى والنهى مثل:

ומן אלהן לא נפקת "لم تخرج من الآلهة" فى (١٣٥)

ברא לם יהוה לי "لن يكون لى ابن" فى (٢) وتكرر فى (١٠٦–١٣٠–١٤١–١٤٢–١٤٣–١٥٧)

- كما ورد فى الجملة الشرطية مثل: ברך מן חטר הן לו לא תכהל תה[צלנהי מן באישתא אל תהחשך "لا تمنع العصا عن ابنك ، إذا كنت لا تستطيع أن تحفظه من الشر" فى (٨١) ؛ فهنا قدم جملة جواب الشرط على جملة فعل الشرط. وكذلك فى (١٠٣)

٥ - وتتشابه اللغتان فى حذف بعض أجزاء من الجملة ، على النحو التالى:

אנה לם בנן לא "لن يكون لى أولاد" فى (٣)

שב אנה "أصبحت عجوزاً" فى (٦–١٧): حذف المسند وهو الفعل. وكذلك فى (١٣٣)

ועל עטתי ומלי הוה "وعلى مشورتي ونصائحي كان يعتمد..." في (٣-٤- ٢٨- ٤٣- ٥٥-٦٠): حذف الفعل واكتفى بحرف על "على"

לא בר לה בר אחתה "ليس ابنه بل ابن أخته" فى (١٢): حذف أداة الربط "بل"

(1) Hertzron, *R. The Semitic Languages*, p. 127.

אנת הו ספרא חכימא "هل أنت الكاتب والحكيم" فى (٤٢): حذف أداة الاستفهام وأداة العطف.

ברא ז רביה ז הקימת "الابن الذى ربيته وأقمته" فى (٤٤): حذف ضمير المفعولية العائد على الغائب فى "ربيته وأقمته" وحذف أداة العطف.

אל תקטלני בלני לביתך "لا تقتلنى وخذنى لبيتك" فى (٥٢): حذف أداة العطف ، كما ورد هذا الحذف في (٤٨- ٤٩- ٨٣- ١٠١-١١٠)

בין דעין מבן "كان خيراً (أم) شراً" فى (١١٣): حذف أداة الربط.

الظواهر اللغوية المتباينة

أولاً: الأصوات[١]

من الظواهر اللغوية المقررة عند اللغويين القدماء[٢] وقوع الإبدال بين الأصوات المتقاربة في المخرج أو الصفة ، وهو تغير طبيعي فى أصوات كل لغة يرجع إلى اختلاف اللهجات والتطور الصوتي باختلاف المكان والزمان والخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية. وقد حدث هذا الإبدال بين اللغات السامية بعضها البعض فى كثير من الأصوات. كما حدث هذا الإبدال في كثير من الكلمات بين اللهجات الآرامية ، كما هو الحال فى لغة البردية الحالية واللغة السريانية ، ويُلاحظ هذا الإبدال بين الأصوات الحنجرية والطبقية واللثوية والأسنانية والأنفية.

١ ــ الإبدال:

أ ــ الإبدال في الأصوات الحنجرية:

ــ إبدال الهاء فى الآرامية همزة فى السريانية: ה= h > א = a

---

(1) تقوم دراسة التغير الصوتى على التفرقة بين التغير الصوتى الفونيمى functional change, phonemic sound change والتغير الصوتي الألوفوني allophonic phonetic sound change فالأول هو تغير في فونيمات اللغة فى مرحلة ما من مراحل تطورها فيؤثر فى نظامها الفونيمي العام ، مثلما أصاب الصوامت الصفيرية غير المطبقة ، فبعد أن كانت ثلاثة s `s s' تقلصت إلى صامتين اثنين هما السين والشين. والنوع الثاني من التغير الصوتى فيصيب ألوفونات اللغة لا فونيماتها ، والألوفون أو البديل الصوتى ، هو بديل للفونيم لا يغير وظيفته ، أى لا يكون فونيماً آخر بل هو تنويع للفونيم نفسه. وهذا هو الشائع فى هذه الدراسة. انظر: بعلبكى ، المرجع السابق ، ص ٧٨ــ٨٠.

(2) ابن جنى ، الخصائص ، ٢/ ٨٢ ، عبد الغفار حامد هلال ، اللهجات العربية ، ص١٤١ ، ١٦١.

وقد وقع هذا الإبدال بين فونيمي الهمزة والهاء فى الآرامية والسريانية ، وهذان الفونيمان يتبادلان لأنهما يتشابهان فى المخرج والصفة ، فالهمزة صوت حنجرى مهموس انفجارى ، والهاء صوت حنجرى مهموس احتكاكى ، ورغم احتفاظ اللغات السامية بهذين الصوتين ، فإنهما تبادلا من لغة لأخرى ، ففى بعض اللهجات الآرامية تغلب الصوت الانفجارى ، وفى بعضها الآخر تغلب الصوت الاحتكاكى ، ويتجلى هذا التنوع فى البردية الحالية من خلال عدة ظواهر لغوية مثل:

ـ أوزان الفعل المختلفة

استخدمت البردية الحالية فونيم الهاء فى الوزن المزيد haph'el > 'aph'el (הא ,הי = hi, ha)[1] بينما أبدل همزة في السريانية (א ، a، ')، مثل: השגא من שגא فى (١٣٧) ، הרכב من רכב فى (١٩١ـ١٢٨)، השפל من שפל في (١٥٠ـ١٤٩)، הנשש من נשש فى (١٣٩) יהוסף من יסף فى (١٤٤) ، הוקר من יקר فى (٩٨ـ١٧٦) ، הנחת من נחת فى (١٢٣) ، הנפק من נפק فى (٩٩ـ١٠٩) הקים "أقام" وزن קם فى (٩ـ١٢)

واستُخدم ذلك الفونيم فى المطاوع منه hittap'al > ittaph'al' أى تحول من hit > it' وفى هذا تتشابه آرامية البردية مع آرامية العهد القديم.[2] أما الآرامية الفلسطينية فقد استخدمت الهمزة فى الأوزان المطاوعة مثل السريانية: 'ithp'el – 'ithpa'al – 'ittaph'al'، وتقابل فى السريانية ܐܬܬܦܥܠ ،ܐܬܦܥܠ ،ܐܬܬܦܥܠ . ويظهر ذلك فى: התמלא "امتلأ" وزن מלא فى (٣٢). ويرى موسكات[3] أن "استخدام الهاء كان فى الآرامية القديمة ، ثم إبدالها همزة كان فى أحدث أطوار الآرامية كالسريانية ، كما هو الحال فى العربية ، والتطورات فى الآرامية والعربية بين الهاء والهمزة ربما ترجع إلى جذر واحد هاؤه المزيدة صارت فيما بعد همزة".

ـ أداة الشرط

أبدلت الهاء في أداة الشرط همزة نحو: הן > ܐܢ "إذا" فى (٨٢ـ١٠٣ـ١١٥ـ١٢٣ـ١٢٤ـ١٢٨ـ١٣٠ـ١٤٩ـ١٦٠ـ١٧١ـ١٩٢) ، و הן לו > ܐܠܘ "حتى إذا" فى (٣٥ـ٦٦ـ٨١).

---

(1) بروكلمان ، المرجع السابق ، ص ١٠٩ ، ١١٠.

(2) Rosenthal, *A Grammar of Biblical Aramaic*, p. 42.

(3) موسكاتى ، المرجع السابق ، ص ٢١٥.

ـ الظروف

אדין > ܐܕܝܢ "حينئذ" فى (٥ـ٣٢ـ٧٨ـ١٢٧).

ـ اسم جمع الإشارة للقريب

אלה > ܐܠܝܢ "هذا" فى (١ـ٦٢) ، و כאלה "كهذا" فى (٢٦ـ٢٩) وهنا حدث العكس ، حيث تغلب فونيم الهمزة فى اسم الإشارة فى البردية الحالية على الهاء ، بينما تغلب فونيم الهاء فى السريانية ، ثم مد حرف الهاء الأخير إلى كسرة مشبعة فأصبحت ܗܠܝ، ويكون التطور قد حدث كالتالى: אלה > אלין > אלן > הלין = ܗܠܝ halen < aelen "هؤلاء"(١)

ويتشابه استخدام فونيم الهمزة فى اسم الإشارة مع آرامية العهد القديم(٢) אלה ، 'elle ، وكذلك אלין فى [عزرا ٥: ١٥] أما الآرامية الفلسطينية(٣) فقد استخدمت فونيم الهاء הלין halen كالسريانية.

ـ أداة التعريف

يمثل فونيما الألف والهاء فى نهاية الاسم حركة النهاية الطويلة أو حركة مد "a" "א" ، والتهجئة الأصلية لأداة التعريف النهائية هى الألف א = a وقد أُبدلت هاء ה= h فى نهاية التأنيث. كما كان فى آرامية العهد القديم مثل: טבה "طيبة" ، כדבה ثم تحولت بعد ذلك إلى الألف مثل: כדבא = kadaba "كاذبة".(٤) حيث اندمجت الهاء مع الألف وأصبحت أداة التعريف هى الألف لكل من المذكر والمؤنث ، ويفسر بروكلمان ذلك(٥) بأنه يرجع إلى نبر الجملة الذى أثر على سقوط حركة آخر الكلمة فتحولت نهاية التأنيث من at > ah ثم تحولت فى الآرامية من جديد إلى א a. وقد حدث هذا التحول أيضاً فى الآرامية الفلسطينية.(٦) وأصبحت كذلك في السريانية.

والنماذج التي وردت فى النص بالهاء وأبدلت ألفاً في السريانية هي: אמה > ܐܡܬܐ "آمة" فى (٨٤) ، אנתה > ܐܢܬܬܐ "زوجة ، إمرأة" فى (٢١٩) ، חכמה > ܚܟܡܬܐ "حكمة" فى (٩٢ـ١٦٩) ، טבה > ܛܒܐ "طيبة" فى (٥٧ـ١٢٣) ، כדבתה > ܟܕܒܬܐ "كذبة" فى (١٣٣) ، עזקתה >

(1) Hermann, *Grammatik des Biblisch- Aramaischen*, p. 17.

(2) Rosenthal, op. cit, p. 20.

(3) Stevenson, *Grammar of Palestinian Jewish Aramaic*, p. 18.

4 Rosenthal, op. cit. p. 23

(5) بروكلمان ، المرجع السابق ، ص ٤٧.

(6) Stevenson, op. cit. p. 11, 22

ܒܥܬܐ "خاتم" فى (٣ــ٧) ، ערדה > ܥܪܕܐ "حمار وحشى" فى (٢٠٤) ، צעה > ܨܥܐ "صحن" فى (١٦٨) ، חימנה > ܚܡܢܐ "جنوبى" فى (١٣٤) ، שפותה ــ שפות من שפה > ܫܦܬܐ "شفة ، حافة" فى (١٣٢ــ١٥١) ، שפירה > ܫܦܝܪܐ "جميل" (٩٢) ، גנבה > ܓܢܒܐ "سارقة" (٨٤ــ٢٢١).

ــ الضمائر

ينتهى ضمير المتكلم بالهاء فى البردية الحالية ، بينما أُبدلت ألفاً فى السريانية مثل:

אנה > ܐܢܐ "أنا" فى (٣ــ٦ــ٨ــ١٤ــ١٥ــ١٧ــ٢١ــ٢٥ــ٢٩ــ٤٠ــ٤٦ــ٥٢ــ٥٧ــ٢٠٤ــ٢٠٥ــ٢٠٧) ، وكذلك مع ضمير جمع المتكلمين: אנחנה "نحن" فى (٥٩ــ٦١ــ١٢١).

ــ أسماء الاستفهام

מה > ܡܐ "ماذا، ما" فى (٧٩ــ١٣٩ــ١٥١ــ١٦٠ــ١٦٣ــ١٧٧)، למה > ܠܡܐ "لماذا" فى (٣٦ــ١٠٤ــ١١٩ــ١٢٦ــ١٧٣ــ٢٠١).

ــ أداة النداء

יה > ܝܐ "يا" فى (١٢٧ــ١٢٩).

ــ الفعل الناقص

ورد الفعل الناقص فى البردية الحالية بالهاء ، الذى أُبدل ألفاً فى السريانية ، ويرى روزنتال[1] أن الأفعال التى تنتهى بالياء والواو أو الألف تُسهل صيغ جذورها بين الهاء ה والألف א وقد ظلت بقايا نهاية الجذور بالألف كساكن ، وقد وردت هذه النماذج فى البردية على النحو التالي:

נשא "حمل" ، و יאתה من אתה > ܐܬܐ "أتى" فى (٣٣) وתאתה فى (٩٧ــ٢١٠ــ٢١٤ــ١١٨) ، و יבעה من בעה > ܒܥܐ "طلب" فى (٢٤ــ٥٣ــ٦٤) و תבעה فى (٣٤) و גרה > ܓܪܐ "جر ، سحب" فى (٢١٩) و הוה > ܗܘܐ "كان" فى (٢ــ٤ــ٥ــ١٥ــ٢٦ــ٤٣ــ٧٢ــ٧٧ــ١٤٠) ، المستقبل منه יהוה > ܢܗܘܐ فى (٢ــ٦ــ١٩ــ٢٠ــ٢١ــ٨٨ــ٩٧ــ١٦١ــ١٦٤) ، و חזי من חזה > ܚܙܐ "رأى" فى (٩٤) ، חזני فى (٤٠ــ٤١) ، יחזה فى (١٦٣) ، תחזה فى (٦٨) ، אחזה فى (٢٠٥) ، חזי فى (١٠١) ؛ فى (١٢٥) ، מתחזה למחזה فى (٣٧ــ٣٦ــ١٠٨ــ١٠٦) ، יחיה من חיה > ܚܝܐ "حيا ،عاش" فى (٨٢ــ٨٦) ، תחיי فى (٥٥). כאיה > ܟܐܐ "زجر ، تعنيف" فى (٨٣) ، כסה > ܟܣܐ "أخفى" فى (١٠٩) ، תכסה فى (١٠٣) ، ילוה من לוה > ܠܘܐ "يرافق" فى (١٦٤) ، יסגה من סגה > ܣܓܐ "نمى ، كثر" فى (١٢٦) ، ענה > ܥܢܐ

(1) Rosenthal, op. cit. p. 51.

"أجاب ، رد" فى (١٩ـ٥٤ـ٥٩ـ١١٠ـ١١٨ـ١٦٦) ، אעפה من עפה > ܥܦܐ "تضاعف" فى (١٤٠) ، קנה > ܩܢܐ "اقتنى ، امتلك" فى (٨٤) ، יקנה فى (٢١٨) ، יתקנה فى (١٩٦) ، מתקנה فى (٢١٩) ،ירבה-רביתה -רבית -תרבי من רבה > ܪܒܐ "كبر ، ربى" فى (٢ـ١٨ـ٢٣ـ٢٥ـ٨ـ٤٤ـ١١ـ١٣٧) ،תתרוה من רוה > ܪܘܐ "شرب ، أرتوى" فى (١٨٩) ، שלה > ܫܠܐ "هدأ ، سكن" فى (٢٢) ، תשתנה من שנה > ܫܢܐ "غير" فى (٢٠١) ، שתה > ܫܬܐ "شرب" فى (٩٣ـ٩٢).

ب ـ الإبدال بين الأصوات الطبقية واللهوية

إبدال الكاف قافاً: ך = k > ק = q

الكاف صوت طبقى انفجارى مهموس مرقق ، والقاف صوت لهوى انفجارى مهموس مفخم ، والتبادل بينهما جائز لتقاربهما فى الصفة ، وقد استخدمت الآرامية صوت الكاف المرقق ، بينما استخدمت السريانية صوت القاف المفخم مثل:

כצף > ܩܨܦ "غضب" فى (١٠١)

כשיטא > ܩܫܝܛܐ "حق ، عدل" فى (١٥٨)

ج ـ الإبدال بين الأصوات الطبقية والحلقية

إبدال القاف عيناً: ק = q > ע = ʿ

القاف صوت لهوى انفجارى مهموس مفخم ، وقد تحول فى السريانية إلى صوت العين وهو صوت حلقى احتكاكى مجهور ، وقد حدث هذا التحول فى لفظة "أرض" التى أصبحت > ארקא فى الآرامية ، و ^ܐܪܥܐ فى السريانية. ومن المعروف أن هذا الصوت أصله فى اللغة السامية الأم هو الضاد[1] ، والضاد صوت لثوى أسنانى انفجارى مجهور مفخم ، وقد تحول صوت الضاد الأصلى إلى القاف ثم إلى العين ، وفى هذا يقول موسكاتى[2] "إن صوت الضاد d تطور إلى صوت g الغين ، ثم إلى q القاف كما يظهر فى النقوش القديمة رمز q بدلاً من g وقد ظلت q فى اللهجات الحديثة [إرميا١٠: ١١] والسبب فى هذا التحول هو المخالفة[3] الصوتية لوجود

---

(1) Ibid, p. 15.

(2) موسكاتى ، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، ص ٥٨.

(3) المخالفة: dissimilation فى علم الأصوات هو تأثر صوت بصوت آخر تأثراً يؤدى إلى التقليل من تشابههما أو انتفاء تشابههما (بعلبكى ، المصدر السابق ، ص ٩٢.)

صوت g بعد صوت الراء، على حين أن المعتاد هو اتفاق g المنقلبة عن ḏ[1] ، ثم بعد ذلك تحول هذا الصوت إلى العين ، والعين والغين من الأصوات الحلقية والتبادل جائز بينهما ، والتطور الذى حدث هو تحول الضاد إلى الغين ثم إلى القاف فى لهجات ، وتبادلت الغين مع العين فى لهجات أخرى هكذا: "أرض" > ארקא "أرقا" > ﻏﺮﻉ "أرع".

وهناك تفسير آخر يرى[2] "أن صوت الضاد ḏ كان انعكاساً لصوت الصاد ṣ فى المراحل الآرامية المتقدمة ، ثم تحول إلى الضاد ḏ فى المراحل الآرامية المتأخرة أى فى منتصف الألف الأول قبل الميلاد وخاصة فى السريانية. وكانت الآرامية ترمز إلى صوت الصاد كتابياً فى مرحلة الآرامية القديمة بالرمز المستخدم للصامت q ثم برمز الصامت ʿ، فى مرحلة الآرامية المتأخرة كما في ʾard > ʾarqa فى الآرامية و ʾarʿa فى السريانية ، "ويفترض صاحب هذا الرأى سببان لتفسير ذلك هما: "إما أن يكون صوت q محاولة تقريبية لكتابة ḏ، أو أن q يمثل صوتاً متطوراً عن ḏ، وهذا أرجح لأنه يمهد لانتقال ḏ إلى ʿ بتوسط صوت آخر يرجح أنه g وليس q، ورغم صفة الاستعلاء المشتركة بين ḏ و q (وهى طبعاً صفة g أيضاً) يرى أن g أحق بأن تكون هي تلك المرحلة المتوسطة بين ḏ و ʿ لأسباب ثلاثة هى:

١ــ أن الآرامية نفسها تغير الصامت الأصلى g (أى غير المنقلب عن ḏ) إلى ʿ فلفظ الفعل العربى gamara يقابله فى الآرامية marʿ بمعنى واحد ، وgalaba يقابله labʿ.

٢ــ أن صوت g هو الصوت الذى ينقلب إليه z فى الأوجاريتية ، وهذا يعزز كون الصوت الآرامى المذكور g للشبه الكبير بين z و ḏ فى اللغات السامية.

٣ــ أن الكتابة الفينيقية لم يكن فيها رمز خاص بالصامت g ، فليس مستغرباً أن يلجأ الآراميون إلى رمز شبيه به للتعبير عنه.

ويذكر صاحب هذا الرأى أن الصوتين g و q يتبادلان فى لغات ولهجات سامية ، فالكلمة الحبشية baql تقابل فى العربية bagl ، كما أن القاف العربية تنقلب غيناً فى بعض اللهجات المعاصرة كالسودانية ، وإلى هذا يظهر الصوت g وهو شديد القرب من g في بعض الكلمات السريانية فى المواضع التى يقع فيها ḏ فى مقابلاتها العربية نحو ghak مقابل ḏahika ".

---

(1) بروكلمان ، المرجع السابق ، ص ٥٠ ، ٥١.

(2) رمزى منير بعلبكى ، فقه العربية المقارن ، ص ١٧٤ ــ ١٧٦.

ويفسر موسكاتي هذا التحول أيضاً بوجود تحول مثله فى المنداعية فى بعض الحالات حيث تحول صوت القاف إلى العين ليمثل نطق الغين أي إلى القاف الاحتكاكية ، كما يحدث كثيراً في اللغات الأثيوبية الحديثة ، فالغين ربما كانت مرحلة متوسطة فى تحول الضاد إلى عين.(١)

د ــ الإبدال بين الأصوات اللثوية

إبدال الصاد زايا: ז = ṣ > ז = z

الصاد صوت لثوى احتكاكى مهموس مفخم ، والزاي صوت لثوى احتكاكى مجهور مرقق ، فالصوتان متشابهان فى المخرج ، والفرق بينهما فى صفة التفخيم والترقيق ، فتغلب التفخيم والهمس فى الآرامية ، بينما تغلبت فى السريانية صفة الترقيق والجهر نحو:

אצדק من צדק > ʾaṣdaq "صَدَقَ" فى (١٣٩- ١٤٠)

צדיק > ʾaṣṣā "صالح ، صدق" فى (٤٣ــ١٢٦ــ١٢٨ــ١٦٧ــ١٦٩ــ١٧٣).

هـ ــ الإبدال بين الأصوات اللثوية واللثوية الأسنانية

إبدال الزاى دالاً: ד = d > ז = z

الزاى صوت لثوى احتكاكى مجهور مرقق ، والدال صوت لثوى أسناني انفجارى مجهور مرقق ، والدال فى الآرامية والسريانية له فونان الأول يحافظ على السمة الانفجارية للفونيم وهو الدال د = d ، والثانى ينطق فيه الصوت نطقاً احتكاكياً وهو الذال ذ = d وذلك فى مواقع محددة.

والذال فونيم يرجع إلى السامية الأم وقد احتفظت به العربية ، إلا إنه تحول إلى زاى فى الآرامية وتحول إلى دال فى السريانية.(٢) وهذا هو التطور الطبيعى لانتقال صوت الزاي إلى صوت الدال ، ولا يمكن أن يتحول صوت الزاى إلى الدال مباشرة كما يذكر سيجال(٣) لعدم تطابق الظاهرة مع القوانين الصوتية. وقد حدث هذا التحول من الآرامية إلى السريانية كما يلى:

ד = d > ז = di > ז = zi > ד = d

ويظهر هذا الفونيم بتنوعاته المختلفة فى البردية الحالية مع اسم الموصول: ז > ד "الذى" فى البردية بأكملها ، وفى إضافتها لبعض الكلمات مثل: לקבל ז فى (٢٤ــ٥٢ــ٦٨ــ٧٥) ،

---

1) موسكاتى ، المرجع السابق ، ص ٥٨.

(2) Rosenthal, op. cit. p. 15.

(3) Segal, J. B. *Aramaic Texts from North-Saqqarak*, p. 4.

ومع ضمير الملكية للمتكلم ܠܝ "لي" فـي (٤٨ــ٥٧ــ٦١ــ٦٣) ، وللغائبـه ܠܗ "لهـا" فـي (٩٠ــ١٤٤ــ١٦١ــ١٦٥ــ١٧٢). وكاسم موصول بمعنى "من" فى (١٤٢ــ٤٣).

كما يظهر مع أسماء الإشارة للقريب: ܗܢ > ܗܲܢ "هذا" في (٢٢ــ٤٧ــ٦٠ــ٦٢ــ٦٣ــ٩٣) ، وللبعيد: ܗܟ > ܗܵܟ "ذلك" فى (٢٦ــ٣٥ــ٣٨ــ٤١ــ٤٦ــ٦٩).

ويظهر بالمثل مع أداة الإضافة: ܕ > ܕܲ فى (٣ــ٨ــ٤٧ــ٦٠ــ٦٣) ، ومع بعض الكلمـات مثل: ܙܗܒ > ܕܲܗܒ "ذهب" فى (١٩٣) ، و ܕܟܪ من ܙܟܪ > ܕܲܟܹܪ "تذكر" فى (٦٤ــ٥٣) ، و ܙܟܝ > ܕܲܟܝ ، ܛܗܪ "زكى ، وطهر ، ونقى" فى (٤٦ــ٦١).

ز ــ الإبدال في الأصوات اللثوية الأسنانية

قلب التاء طاءاً: ت = t > ܛ = ṭ

التاء صوت لثوى أسنانى انفجارى مهموس مرقق ، والطاء صوت لثوى أسنانى انفجارى مهموس مفخم ، ويتبادل الصوتان لاتفاقهما فى الصفة والمخرج ، إلا إن اختلافهما يرجع إلى أن صوت الطاء مفخماً وصوت التاء مرققاً ، ولذلك كان التردد فى الآرامية فـي اسـتخدام التـاء المرققة مرة ونظيرها المفخمة مرة أخرى ، كما حدث فى السريانية نحو:

ܬܚܬܡܘ من ܣܬܡ > ܣܰܛܡ "سد" في (١٥٧)

ܟܫܝܛܐ > ܡܰܫܝܚܵܐ "حق ، عدل" فى (١٥٨)

٢ــ دمج[1] صوت السين ܣ = s والسين السامخ ܫ = š فى صوت السين: S ، Š ، S > S

السين صوت احتكاكي مهموس يصدر عند التقاء طرف اللسان بسقف الثنايا العليـا والتقـاء مقدمة اللسان باللثة العليا تاركاً منفذاً لمرور الهواء ، وعند إصداره تقترب الأسـنان العليـا بالسفلى ، وهذا الصوت هو أكثر الأصوات رخاوة. ويُرمز لهذا الصوت فى السامية الأولى برمزين Š ، S ش ص (سين وسامخ) أحدهما أكثر رخاوة من الآخر ، ولا يُعرف نطق السـامخ الأصلى تماماً ، وربما كان سيناً جنبية ، مخرجها من حافة اللسان أو شجرية.[2]

---

(1) الدمج أو الاندماج: convergence، phonemic merger ، هو تغير فى صوت من أصوات اللغة يفضى بـه إلى أن يكون مطابقاً لصوت آخر فيها ، ولذلك فهو فى جوهره اختزال لعدد الأصوات اللغوية ، أى الفونيمـات فى اللغة ، (بعلبكى ، المرجع السابق ، ص ١٠٤.)

(2) برجشتراسر ، التطور النحوى ، ت. د. رمضان عبد التواب ، ص ٢٤.

ويصف بروكلمان صوت ס "السين" بأنه أسنانى احتكاكى ، أما صوت ש "السامخ" فهو جانبى مهموس لأنه ينطق جانبياً فى العربية الجنوبية الحديثة ، وهو يقابل السامخ فى العبرية والشين فى العربية والسامخ المنحدرة من السامية الأم مثل فى:'sb "سبع" ، שבע "شبع" العبرية ، وفى السريانية أصبحت ܫܒܥ.[١] وقد وجد هذا الصوت في العبرية والآرامية البابلية.

وقد اندمج الصوتان فيما بعد وتحول السامخ إلى السين ש > ס فى الآرامية المتأخرة وخاصة منذ المراحل الأولى لآرامية العهد القديم ، كما نجدها فى [عزرا ٥: ١٢] ، و [دانيال ٧:٢٥]، ولكن ظل التردد بينهما فى الألفاظ الأجنبية كما ورد فى [عزرا ٤ : ٨ ، ٧ : ٢١ ، ٥ : ١٢ ، ٧ : ٢٦].[٢]

وقد كان لهذا الاختلاف الصوتى اختلاف دلالى ، بمعنى اختلاف معنى اللفظة باختلاف كل رمز منها ، مثل: סכר "قفل" ، שכר "أجر" ، ثم بمرور الوقت تلاشى الفرق الدلالى وأصبح تغيير الرمز لا يغير المعنى مثل: סוכ ، שוכ "سياج" [أيوب ١ : ١٠ ، هوشع ٢ : ٨]

وفى النص الحالى وردت بعض الألفاظ بالسامخ والبعض الآخر بالسين ، واندمج الصوتان بعد ذلك فى اللغة السريانية ، ويُقال أنه حدث دمج للفونيم الأساسى فى الفونيم الآخر. وهذه النماذج التى وردت فى البردية الحالية:

— שב "عجوز" فى (٦–١٧) ، שבא فى (٢٦–٣٥) > ܫܒܐ "شيخ ، جد".

— שגיא كثيراً" ، فى (٢٩–٥١–٥٨–٧٤–١٠٦–١٦٥) ، השגית فى (٩–١١) ، שגיאן فى (٥٠–١١٦) ، שגיאת فى (٨٧) ، השגא فى (١٣٧) > ܫܓܐ — ܫܓܝܐ "كثيراً ، كثر ، وفر ، نمى".

— שנאי فى (١٧٦) ، שנאתה فى (١٣٢) > ܫܢܐ "شنأ ، كره".

— יחשים فى (٨٠–١٣٠) > ܬܫܡܫ "وضع ، ألف".

— עשת فى (٢٥–٦٨) > ܥܒܕ "عمل ، اشتغل".

— שהד في (١٤٠) > ܫܗܕ "شهد".

— שאני فى (١٧٤–٢١٠) > ܣܐܢ "حذاء".

— בשרה فى (٨٩– ١٠٤)، בשר فى (٢٠٦) >ܒܣܪ "لحم".

— שפותה فى (١٣٢–١٥١) > ܫܦܬ ܐܦܘܬܐ "شفة"

---

(1) بروكلمان ، المرجع السابق ، ص ٦٤.

(2) Rosenthal, op. cit. p. 16.

وفى النص جاء الرمزان S مع S´ معاً فى كلمة واحدة وهى שנחאריב "سنحاريب" فى ٢ـ٤ـ٥ـ٧ـ١٥ـ٢٧ـ٤٧) ، وجاءت هكذا סנחאריב فى (٥٠ـ١٥ـ٥٥). وأيضاً جاءت كلمة שהד ى (١٤٠) ، و סהד ، وשתר فى (١٢٥) و סתר "سراً" فى (٨٨ـ١٧٥).

ا ـ حذف الصامت

من الظواهر الصوتية حذف الحركات أو الصوامت فى وسط الكلمة عندما يتوالى صامتان ر حركتان ، أو إذا وقع الصامت ساكناً بين متحركين ، وفى هذه البردية وردت كلمات تشتمل على صوامت وحركات ، سقطت فى السريانية لفظاً وكتابة أو لفظاً فقط مثل حرف النون الهمزة ، أو أنه أدغم فى الصامت التالى له ، ويرى د/ منير بعلبكى[1] أن وجود الصوت لمحذوف يمثل الصيغة الأصلية لأن الإدغام ظاهرة ثانوية ، وربما حدثت هذه الظاهرة نتيجة لتطور الصوتى فى اللغة السريانية ، مثل سقوط النون فى:

אנביך من אנבא > ܐܲܒܵܐ "فاكهة" فى (١٦٥).

אנף، אנפי ، אנפין אנפוהי > ܐܲܦܵܐ "أنف ، وجه" فى (١٤ـ١٠١ـ١٩٧ـ١٣٤ـ١٣٣ـ٣٧)

חנטא و חנטתא > ܚܲܛܬܵܐ "حنطة" فى (٨١ـ١٢٩).

צנפר > ܨܦܪ "عصفور" في (٩١ـ٩٨ـ١٩٩).

אנתה > ܐܲܢܬܬܵ "زوجة" فى (٢١٩) ، سقطت هنا النون نطقاً فقط.

كما ظهرت النون فى بعض الأفعال وخاصة الأفعال النونية فى آرامية البردية ، وقد سقطت فى السريانية طبقاً لقاعدة حذف النون فى الأفعال النونية إذا جاءت ساكنة بين متحركين ويعوض عنها بتشديد الحرف الذى يليها ، ويرجع بروكلمان[2] ذلك إلى أن "فى اللهجات الآرامية القديمة يفك التضعيف فى الأصوات الأسنانية والشفوية والغارية بإقحام النون ، كما جاء فى آرامية العهد القديم תדע = tidda‘ < תנדע = tinda‘ "ستعرف" ، ولكنها أُدغمت فى السريانية وأصبحت > תדע tidda‘ من فعل ידע "عرف" ، أما موسكاتى[3] فيفسر وجود النون بالمخالفة الرجعية فى اللغات السامية القديمة كالأكادية والبابلية والآرامية ، وإدغامها فى الحرف التالي لها

---

(1) رمزى منير بعلبكى ، المرجع السابق ، ص ٢٨.

(2) بروكلمان ، المرجع السابق ، ص ٧٥ ، ٧٦.

(3) موسكاتي ، المرجع السابق ، ص ١٠١.

بالمماثلة[1] الكلية الرجعية كما فى السريانية والعبرية ، ويقول إن "المخالفة بالنون كثيرة فى الأكدية والبابلية ، كما تحول فى العبرية فعل yinten > yitten "يعطى" ، فمماثلة النون التى لا حركة لها للساكن التابع كانت سمة من سمات السامية الشمالية" وهذه النماذج كما وردت فى البردية:

הנפק من נפק > ܐܦܩ من فعل ܢܦܩ "خرج" فى (١٢٤) ، הנפקה فى (١٠٩) ، הנפק فى (٩٩).

מנחתותה- מנחתותהם من נחת > ܡܫܟܐ من ܫܟ "منزل ، مهبط" فى (١٢٢-١٢٣).

ינטרנהי - יתנטר -מנטר من נטר > ܛܪ "حفظ ، حرس ، انتظر" فى (١٩٢-١٦٠-٩٨-٢٠٩).

מנדע من ידע > ܡܕܥ من ܝܕܥ "علم ، معرفة" فى (١٠-٥٣-١٠١) ، אנתן - תנתן -ינתן من נתן >ܢܬܠ - ܢܬܠ - ܢܬܠ "أعطى" فى (٦١-٦٦-٦٨-١٢٧-١٢٩---١٧٢) ، ינסח من נסח > ܢܣܚ "يقتلع ، ينزع" فى (١٥٦-٢١١) ، תהנשק من נשק > ܩܕܡ من ܩܕܡ "قبل" فى (١٠٣) ، הנעלת ינעל من על = עלל >ܥܠ من الفعل المضعف ܥܠ "دخل" فى (٨٤-٢٠٦)

كما سقطت نون الوقاية فى الفعل ، فعند اتصال ضمائر المفعولية بالفعل تظهر نون بين الضمير وفعله ، وتسمى عند العرب نون الوقاية ويسميها النحاة السريان النون الفارقة ، حيث كان الآراميون القدماء يخفضون آخر الاسم والفعل مع ضمير المتكلم ففرقوا بينهما بزيادة هذه النون على الفعل دون الاسم.[2] وقد وردت فى آرامية البردية مع ضمير المتكلم والمخاطب والغائب ، أما في السريانية فقد ظلت مع ضمير المتكلم فقط وسقطت مع الضمائر الأخرى نحو:

נקטלנהי "تقتله" فى (٦٨) ، נשמענך "تسمعك" فى (٥٩)

תהנצלנהי "تحفظه" فى (٨١) ، אמחנך "ضربتك" فى (٨٢)

יטעמנהי "يتذوقه" فى (٨٦) ، יסבלנהי "يتحمله" فى (٩٠)

كما تسقط الهمزة نطقاً فقط ، حيث كانت الهمزة تنطق فى الآرامية ، ولكنها سقطت فى السريانية نطقاً فقط لوقوعها ساكنة[3] مثل:

אנשא > ܐܢܫ "إنسان" فى (٨٩-١١٦-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٥١-١٦٢-١٦٧)

---

(1) المماثلة: assimilation فى علم الأصوات هو تأثر صوت بصوت آخر تأثراً يؤدى إلى تماثلها جزئياً أو كلياً (بعلبكى ، المصدر السابق ، ص ٩٢).

(2) القس بولس الخورى ، المرجع السابق ، ص ٢٥٠.

(3) موسكاتى ، المرجع السابق ، ص ٧٨.

אחתה ،אחתי > ܐܚܬܐ "أخت" فى (٨ــ١٢ــ٢٥)

אחרנא > ܐܚܪܢܐ "الآخر" فى (١١ــ١٤ــ٢١ــ٢٤ــ٢٨ــ٢٩) ، وهنا حُذفت الألف لأنها جاءت فى بداية مقطع مكون من همزة وحركة قصيرة ، أو حركة مخطوفة يليها صوت الحاء[1] مثل: 'ahat > hat "أخت" ، 'ahad > had "واحد"".

كما سقطت ياء ضمير المتكلم لفظاً فى السريانية مع الأسماء والأفعال والحروف ، بينما كان يُنطق فى الآرامية y = ' كما هو الحال مع ضمائر النصب المسندة للأفعال. وكذلك مع ضمير المخاطب مثل: חזני > ܚܙܝ "رآنى" فى (٤٠ــ٤١) ، תקטלני > ܬܩܛܠܢܝ "تقتلنى" فى (٥٢)

٤ــ زيادة الصامت

وردت كاف التشبيه فى الآرامية متصلة بالمشبه به لأنها كانت حرفاً مفرداً ، وفى السريانية ألحقت بها ألفاً وبذلك أصبحت منفصلة عن المشبه به نحو:

כזי > ܐܟܙܝ "كهذا" فى (٢ــ٧ــ١٣ــ٤٧)

כען > ܐܟܥܢ "كما رأيت" فى (٥١)

כוחא > ܐܟܘܚܐ "هكذا" فى (٢٠ــ٢١١)

وألحقت السريانية الياء والواو إلى الضمير الغائب فى حالة اتصال ضمائر المفعولية بالأفعال ywhy = ܝܗܘܝ ، مع إهمال نطق الضمير ، وكانت الآرامية تقتصر على ضمير الغائب فقط הי = hy نحو: יסבלנהי > ܢܣܒܠܢܗܝ "يحمله" فى (٩٠) ، נקטלנהי > ܢܩܛܠܢܗܝ "نقتله" فى (٦٨)

תהנצלנהי > ܬܗܢܨܠܢܗܝ "تحفظه" فى (٨١) ، יטעמננהי > ܝܛܥܡܢܢܗܝ "يتذوقه" فى (٨٦)

٥ــ حذف الصائت

جاءت أداة الربط אפו "أيضاً ، الواو" في الآرامية مضمومة الآخر ، بينما حُذفت الضمة النهائية فى السريانية هكذا: אפו > ܐܦ "أيضاً" فى (٥٢ــ١٤٠) ، وهى صيغة قديمة مكونة من אפ وأداة الربط و הו ضمير الغائب كما يفترض كاولي[2] وهو يرى أنها صيغة أقوى من אף.

٦ــ زيادة الصائت

– فى اسم الجمع المذكر النكرة "ן" = n > "ין" = yn

---

(1) بروكلمان ، المرجع السابق ، ص ٧٩.

(2) Cowley, op. cit. p. 232.

استخدمت آرامية بردية أحيقار علامة جمع المذكر النكرة ן = n وفى السريانية أضيفت حركة الكسرة ין= yn مثل:

בנן > ܒܢܝܢ "أبناء" فى (٣ـ١٠٦)، גברן > ܓܒܪܝܢ "رجال" فى (٣٧ـ٤٠ـ٦٢)

ליומן אחרנן > ܠܝܘܡܢ ܐܚܪܢܝܢ " أيام أخرى" فى (١٤ـ٣٧ـ٣٩ـ٤٠ـ٤٩ـ٥٢)

רשיען > ܪܫܝܥܝܢ "ظالمين ، منافقين" فى (١٦٨) ، נכסן שפיען > ܢܟܣܝܢ ܫܦܝܥܝܢ "أشياء كثيرة" فى (٧٤)

פרן "فتات" فى (١١٢) ، שגיאן > ܫܓܝܐܝܢ "كثيرة" فى (١١٦)

- كما أضافت السريانية حركة الضم فى كلمة "فم" لكى تفصل بين الفاء والميم ، التى كانت فى الآرامية פם غير مضمومة هكذا" פם > ܦܘܡ "فم" فى (٩٩ـ١٢٣ـ١٥٦).

- שזבך من שזב > ܫܙܒ "أنقذ ، خلص" فى (٤٦) مدت حركة عين الفعل فـn السريانية.

٧ ــ القلب المكاني في الفعل

עסה > ܥܒܕ "عمل ، سعى" فى (٢٥ـ٦٨) ، حدث قلب مكانى بين حرف العين والسين.

ירעך من ירע > ܪܥܐ "رعى ، قاد ، دبر" في (٤٣). ورد الفعل فى الآرامية معتل الأول بالياء وقد أصبح فى السريانية معتل الآخر.

٨ــ إدغام صوتين:

לבבהם ,לבבך ,לבבי ,לבבא מן לבב > ܠܒܐ "قلب" فى (٢٥ـ٦٥ـ٩٨ـ١٠٩ـ٨٢ـ١٠٤ـ١٠٦ـ١٠٩ـ١٣٧ـ١٥٩ـ١٦٣ـ١٦٢)

ثانياً: الصرف

١ــ تغليب مورفيم الاستقبال "النون" فى السريانية على "الياء" فى الآرامية

من المعروف أن الياء يمثل مورفيم الغائب والغائبين فى الاستقبال فى اللغات السامية ، ولكن غلبت النون فى السريانية على الياء ، ويقول موسكاتى[1] "إنها ابتداع الآرامية الشرقية ، أما الآرامية القديمة والغربية فهى مازالت تحتفظ بالياء" وتشهد النقوش السريانية القديمة أن مورفيم الاستقبال كان الياء ، وأن تحوله نوناً حدث فى منتصف القرن الثانى الميلادى ، على ما يبدو.[2]

---

(1) موسكاتى ، المرجع السابق ، ص ٢٣٦.

(2) خالد إسماعيل على ، "حرف المضارعة المسند للغائب" ، مجلة المجمع العلمى العراقى ، المجلد ١١ ، ص ٢٧٢

ويبدو أنه بقايا استخدام اللام التي كانت تستخدم مورفيماً للاستقبال قديماً. ثم أُبدلت اللام نوناً مورفيماً للاستقبال ، والإبدال بين النون واللام جائز صوتياً فهما متقاربان فى المخرج ومتحدان فى الصفة ، فهما من الأصوات المتوسطة لا هى بالشديدة ولا بالرخوة ، كما أنها تنتمى إلى الأصوات الأسنانية اللثوية ، ففى المخرج اللام صوت جانبى لثوى والنون صوت أسنانى أنفى ، وفى الصفة فالنون صوت أنف ، فالهواء الخارج من الرئتين معها يتخذ الأنف مجرى له ، والهواء الخارج مع اللام يتخذ الفم مجرى له ، وهذا التبادل شائع في العربية مثل: هَتَلَت السماء وهتَنَتَ.[1] وتشهد النصوص القديمة أن مورفيم اللام كان يُستخدم مع الياء فى عدد من الأفعال فى نصوص آرامية التوراة ، والنصوص المنداعية القديمة.[2]

ويرى عدد من الباحثين[3] أن استخدام اللام مورفيماً للاستقبال ربما يكون قد نشأ من لام التوكيد المستخدمة فى العربية والحبشية والتجرينية ، أو أن تكون لها علاقة باللام فى صيغة التمني في الأكدية مثل: (ل ب ر س) "لو فرق" وصيغة الأمر فى العربية ، وقد وردت اللام مورفيماً للاستقبال للغائب والغائبين والغائبات في آرامية التوراة مع فعل الكينونة לֶהֱוֵא "ليكن" ، ويذكر بروكلمان[4] أن مورفيم اللام الذي يرد فى الآرامية التلمودية ، وأحياناً فى المنداعية وكذلك في الكتاب المقدس "he is" lehewe قد يعُد من بقية اللام التى تفيد الرجاء.

وهناك رأى آخر يرى أنه ربما استخدمت النون كعنصر إشارى ، كما استخدمت مع بعض الأدوات كعنصر إشارى نحو ay-na العربية ، de-n السريانية ، أو أنها من عمل المقايسة[5] الحاصلة بتأثير الضمير السابق على المضارع فى صيغة المتكلمين (وهو -ne فى السريانية) على الياء الأصلية السابقة على صيغ الغائب والغائبين والغائبات.[6]

---

(1) عبد التواب مرسى ، ظواهر لغوية في الأمثال العربية ، ص ٥٧ ، ٥٨.

(2) خالد إسماعيل ، المرجع السابق ، ص ٢٧٢.

(3) بروكلمان ، المرجع السابق ، ص ١٤٩.

Rosenthal, op. cit. p. 54.

(4) بروكلمان ، المرجع السابق ، ص ٥٦٥.

(5) المقايسة: هو تأثير صيغة ما في بنيتها بصيغة أخرى أو بصيغ أخرى ذات علاقة بها ، أى أن بنية الصيغة المتأثرة بغيرها تتغير لتصبح موافقة فى وجه أو أكثر للصيغة المؤثرة فيها. (بعلبكى ، المصدر السابق ، ص ١٢٣)

(6) منير بعلبكي ، المرجع السابق ، ص ٢٢٩.

وفى بحث أجراه د/ خالد إسماعيل[1] على الكتابات المكتشفة لآرامية الحضر[2] ، وجد أنها استخدمت مورفيم الياء إلى جانب اللام كمورفيم للاستقبال مع الغائب والغائبين ، مثل (ل ش ح ق) المستقبل من (ش ح ق) "سحق" ، و (ل ق ر ى) من (ق ر ى) "قرأ" ، و (ل د ك ر) من (د ك ر) "ذكر". ثم حدث تبادل بين اللام والنون. وقد وردت هذه النماذج فى النص بالياء والتى قلبت نوناً فى السريانية على النحو التالى: יהוה > ܢܗܘܐ "يصير" ، יעבד > ܢܥܒܕ "يعمل" ، יקטל > ܢܩܛܠ "يقتل" ، ירגש > ܢܪܓܫ يحس" ، יקום > ܢܩܘܡ "يقوم" ، יחבל > ܢܚܒܠ "يفسد" ، יאתי > ܢܐܬܐ "يأتي" ، יטעם > ܢܛܥܡ "يطعم" ، ישמע > ܢܫܡܥ "يسمع".

٢ــ الضمائر

يُلاحظ تغليب مورفيم جمع الغائبين ܗܘܢ فى السريانية على הם فى الآرامية ، فاستخدمت الآرامية مورفيم جمع الغائبين הם وهو ما يُعرف بالتميم نحو: רגלהם "أرجلهم" في (١٢٢) ، פמהם "فمهم" فى (١٢٤) ، חכמתהם "حكمتهم" فى (٩٤) ، אדניהם "أذانهم" فى (٩٧) ، עיניהם "عيونهم" فى (٩٧) ، לבבהם قلوبهم" فى (١٦٢) ، שמהתהם "أسمائهم" فى (١١٦) ، קדמיהם "أمامهم" فى (١٤١) ، בהם "بهم" فى (١٦٢). بينما أصبح فى السريانية ܗܘܢ مثل: ܒܠܒܗܘܢ. ܦܘܡܗܘܢ . ܥܝܢܝܗܘܢ . ܫܡܗܬܗܘܢ وكذلك تغليب مورفيم جمع المخاطبين ܟܘܢ على כם "لكم" فى (٥٧).

كما استخدم النص ضمير المفعولية המו الذى أصبح ܗܘܢ فى السريانية فى (١٥٤ــ١٦٢ــ١٦٩)

٣ ــ تغليب مورفيم جمع التعريف فى السريانية على جمع النكرة: ין = ayn > יא = ayya

מין > ܡܝܐ "الماء" فى (٧٢ــ١١٣ــ١٩٢)، שמין > ܫܡܝܐ "السماء" فى (٩٥ــ١١٦)

חין > ܚܝܐ "الحياة" فى (١١)

٤ ــ ضمائر الإشارة

أصل العنصر الإشارى فى اللغات السامية وخاصة الآرامية هو الذال الذى تحول إلى الزاى ثم إلى الدال ، إلى جانب العنصر الإشارى الآخر وهو الهاء ha ، مؤكداً بالنون فى الآرامية والسريانية فأصبح ܗܢܐ = hana ، זנה = zena وترمز الآرامية للمشار إليه البعيد بصوت الكاف مع الزاى[3] ، وتغلب صوت الهاء فى السريانية على صوت الزاى فى الآرامية ، كما

---

(1) خالد إسماعيل على ، المرجع السابق ، المجلد ١١ ، ص ٢٧٢.

(2) هى مدينة آرامية قديمة استخدمت اللغة الآرامية بين القرن الأول الميلادى إلى نهاية القرن الثالث.

(3) بروكلمان ، المرجع السابق ، ص ٩٠.

تغلب الضمير الشخصى للبعيد هو ܗܘ أوهي ܗܝ فى السريانية على صوت الكاف فـــى الآراميـــة هكذا:

זנה > ܗܢܐ "هذا" للقريب فى (٤٧ــ٦٠ــ٦٢ــ٦٣ــ٦٦)

זך > ܗܘ "ذلك" للبعيد فى (٢٦ــ٣٥ــ٣٨)

אלך > ܐܠܟ "أولئك" فى (٣٩ــ٥٦ــ٥٨ــ٦٧ــ٦٩)

ثالثاً: التركيب

١ــ استخدام بعض الظروف للربط مثل:

ــ استخدم ظرف الزمان אחר فى النص أداة من أدوات الربط بمعنى "ثم" ، ولكنه في الســريانية ظرف بمعنى "بعد" ولم يستخدم فى السريانية بهذه الطريقة ، و يبدو أن هذا الاســتخدام مــن تأثير الفارسية القديمة ، حيث كان شائعاً استخدام الظرف pasava "بعد" بمعنى "ثم" أداة للربط ، وهــى مســتخدمة فــى البرديــة بــنفس الطريقــة وبصــورة متكــررة[1] كمــا فــى (٤ــ٨ــ١١ــ٢١ــ٢٤ــ٢٨ــ٢٩ــ٥٣ــ٥٤ــ٥٨ــ٦٣ــ٧١ــ٧٤ــ١٧١).

ــ استُخدم الظرف קרבתא "ثم" بنفس طريقة الظرف אחר بمعنى "ثم" للربط بين الجمل، والمعنى الأصلي لها في السريانية هو "قرب، اقترب" كما في (٤١- ٤٥- ٤٨- ٥٦- ٥٩).

ــ كما استُخدم ظرف المكان קדם بطريقة مختلفة عن استخدامها فى السريانية ، فقد جاءت بمعنى "ل ، ثم" بالإضافة إلى معناها الأصلى "أمام ، عند ، قدام" ، وهو المعنى الشائع فى السريانية ، ويبدو أن هذا الاستخدام من تأثير الفارسية أيضاً نحو (٩ــ١٠ــ١٣ــ١٥ــ٢٣ــ٥٠ــ٧٣ــ١٤١).

٢ــ التأكيد

يتأكد الاسم باستخدام الضمائر الشخصية العائدة عليه أو باستخدام ضمائر الإشارة للبعيد ، وقد ورد هذا الاستخدام فى البردية مع ضمائر الإشارة للبعيد بالصيغة القديمة لاسم الإشارة وهى זך الذى تغير فى السريانية وأصبح ܗܘ نحو:

אחיקר זך שבא "ذلك هو أحيقار العجوز" فى (٣٥ــ٢٦).

נבוסמסכן זך דביא "نابوسمك ذلك الجلاد" فى (٣٨ــ٤١ــ٤٦).

---

(1) Cowley, op. cit. p. 206.

رابعاً: الدلالة

وردت بعض الألفاظ فى بردية أحيقار فُقدت في اللغة السريانية أو ضاعت أو استبدلت بغيرها كمرادف لها ، كما وردت بعض الألفاظ فى اللغتين ولكن معناها اختلف فى السريانية ، وقد تم حصر هذه الألفاظ فى نص أحيقار ومقارنتها فى اللغة السريانية.

١ــ ألفاظ وردت فى آرامية البردية وفُقدت في السريانية مثل:

אחדי "أسرار" فى (٩٩) ، עבק "أسرع" فى (١٠٣).

עדב ،עדבך "نصيب" فى (١٣٦) ، עלע ،עלעי "ضلوع" فى (١٠٦).

פחד "القلق ، الخوف" فى (٨٤) ، פרן "الفتات" فى (١١٢).

הצפנני ،הצפנתך من צפן "يخفى" فى (٤٩ــ٧١).

ישפטון ،תשפט ،ישפט من שפט "خاصم ، تشاجر" فى (١٠٤ــ١٤٣ــ١٤٥).

כעס "الشرير" فى (١٨٩) ، כצף "غضب" فى (١٠١) ، כצר "جمع" فى (١٢٧).

קשב "سمع" فى (٥٧) ، אציל "أصيل ، نبيل" فى (١٤٣).

אשה "نار" فى (١٠٣ــ١٠٤ــ١٩٧ــ٢٢٢).

לם "لم" فى (٢ــ٣ــ١٣ــ٢٠) وردت هذه الأداة لأول مرة فى آرامية أحيقار ، وهى تدل على النفي أو على التأكيد ، وقد فقدت معناها فى السريانية وأصبحت تأتى أداةً زائدة فى الجملة.

٢ ــ استخدام لفظتين بمعنى واحد ، لم تعد إحداهما تُستخدم فى اللغة السريانية ، ولكن شاع استخدام الأخرى أو قل استخدامه مثل:

בבא = חרעא "باب".

وردت لفظة בב ،בבא "باب" فى النص فى (٩ــ١٧ــ٢٣ــ٣٤) فى السريانية ܟܘܟܐ "باب صغير" وهذه اللفظة آرامية قديمة تركتها السريانية أو ندر استخدامها ، وأصبحت تستخدم بدلاً منها لفظة ܬܪܥܐ . وقد وردت هذه اللفظة أيضاً فى النص فى (٤٤ــ١٦٨).

אחדי = רזא "أسرار".

وردت لفظة אחדי "أسرار" فى (٩٩) ، ولكن استخدمت السريانية بدلاً منها لفظة ܪܙܐ ، التى وردت أيضاً في النص مسندة لضمير المخاطب רזיך "أسرارك" من רזא في (١٤١).

איש = גבר "رجل".

وردت لفظة איש فى:

(٤٩ـ٧٢ـ٨٣ـ١٠٤ـ١١٤ـ١١٦ـ١٢٥ـ١٣٤ـ١٤٥ـ١٥٠ـ١٥٩ـ١٦٠ـ١٦٣ـ٢٠٠ـ٢١٨) ، كما استُخدمت لفظة גבר في (٤٢ـ٩٨ـ١٣٠ـ١٣٢ـ١٣٨ـ١٥٩ـ١٦٣ـ١٦٤ـ١٧٧) والجمع منها في (٣٧ـ٣٩ـ٤٠ـ٥٦ـ٥٨ـ٦٢ـ٦٧ـ٧٧) ، لم تعد السريانية تستخدم لفظة ܓܒܪ وأصبحت تستخدم بدلاً منها لفظة ܓܒܪܐ.

לבא = אריא "أسد"

وردت لفظة לבא في (١١٧) ، كما وردت لفظة אריא في (٨٨ـ٨٩ـ١١٠ـ١١٧) ، ولم ترد اللفظة الأولى في السريانية ولكن استخدمت اللفظة الثانية.

לקח = נסב "أخذ"

وردت لفظة ילקח من לקח في (٨ـ٩٨ـ١١٩ـ١٤٣ـ١٧٢) ، كما وردت لفظة נסב في (١١٢). وقد تركت السريانية لفظة ܠܩܚ واستخدمت بدلاً منها لفظة ܢܨܒ.

יכל – כהל = שכח "وجد ، يقدر ، يستطيع"

ورد فعل אכל،אכהל،תכהל من כהל في (١٧ـ٢٦ـ٨١) ، كما ورد فعل יהשכח ،תשכחון תהשכח،השכחת في (٣٤ـ٦٦ـ٧٦ـ٨٥) ، وقد تركت السريان لفظة ܟܗܠ واستخدمت بدلاً منها لفظة ܫܟܚ .

הלך = אזל "ذهب"

ورد فعل הלך في (٤٠ـ١٠٢) ، كما ورد فعل אזל في (٢٢ـ٣٨ـ٧٥ـ٧٦ـ١١٠ـ١٢٠) ، وقد تركت السريانية فعل ܐܙܠ واستخدمت بدلاً منه فعل ܗܠܟ .

יצע = נפל "يسقط"

ورد فعل יצעון من צעה أو יצע في (١٦٨) ، كما ورد فعل נפל في (١٨٤ـ١٨٦) وقد تركت السريانية فعل ܢܦܠ واستخدمت بدلاً منه فعل ܢܦܠ.

נתן = יהב "أعطى ، منح"

ورد فعل אנתן ،תנתן من נתן في (٦١ـ٦٦ـ٦٨ـ١٢٧ـ١٢٩ـ١٧٢) ، كما ورد فعل יהבת ،יהיבא من יהב في (٢٢ـ٧٤ـ١٦٩ـ١٧٠) وقد تركت السريانية فعل ܝܗܒ الذى أصبح ܢܬܠ باستبدال النون لاماً ، واستخدمت بدلاً منه فعل ܝܗܒ ولكنه استعانت بصيغة المستقبل والمصدر من الفعل الأول نתן.

אל = לא "لا"

استخدمت الآرامية أداة النفى والنهى אל ولא وقد أهملت السريانية الأداة אל وشاعت لא "لا".

ואל= כמו "לئلا ، لعل" استخدمت الآرامية اللفظتين معاً ، وقد أهملت السريانية لفظة ואלו واستخدمت بدلاً منها لفظة כמו التى تدخل على المضارع لتفيد الرجاء والتمنى ، أو التعبير عن رغبة[1] كما جاء في العهد القديم: יבא אלהינו ואל-יחרש "لعل إلهنا يأتى ولا يصمت" [مزامير ٥٠ : ٣]

ואל יקל "لئلا تدن" أو "لا تدعه يقلل من شأنك" فى (١٤١ـ١٤٧ـ١٤٨)

٣ ـ كلمات تغير معناها في السريانية

יעט "يعظ" (٢ـ١٢ـ١٨ـ٢٠ـ٢٧ـ٣٦) ، עטה עטתא "نصيحة" فى (٣ـ١٩ـ٤٢ـ٥٣ـ٥٧ـ٦٦ـ٢٨ـ٤٣ـ٥٥ـ٦٠ـ٦٤) ، وهي كلمة كلدانية تقابل יעץ فى العبرية مع تغيير صوت الطاء إلى صاد وهى ظاهرة شائعة فى العبرية ، وجاءت الكلمة فى [عزرا ٧ : ١٤ ،١٥] وشاعت فى العربية. وقد وردت هذه الكلمة كصفة من صفات أحيقار الحكيم حاملة معنى النصح والإرشاد والوعظ. وقد أصبحت فى السريانية ܥܛܐ بمعنى "أهلك ، أباد".

תמאס و מאסת من מאס "هزأ ، استخف" فى (١٣٦ـ١٧٠) أصبحت في السريانية ܡܣ بمعنى "فتت ، تناثر" ، وهى كلمة كلدانية فى الأصل وهى تعنى أيضاً فى الكلدانية "يذوب ، يفتت ، ينصهر" فيبدو أن السريانية اكتفت بمعنى واحد من معانى الكلمة الأصلية. وقد وردت الكلمة فى [الأمثال ١٥ : ٣٢] ، و[أيوب ١٩ : ١٨]

חכבה من כבה بمعنى "أخفى ، أمسك" فى (١٠٠) وܟܒܐ فى السريانية بمعنى "كتل ، زبل"

לחיתא ,לחיה من לחה بمعنى "لعنة ، شتيمة ، بلاء ، شرير" فى (١٢٤ـ١٣٠ـ١٣٤ـ١٩٨) و ܠܚܐ فى السريانية بمعنى "لحى ، محا"

עקן بمعنى "حطب" فى (١٠٤ـ١٢٥) وܥܩܐ فى السريانية بمعنى "ضيق ، حزن".

צעה فعل بمعنى "هدم ، مال" فى (١٦٨) ، و ܨܥܐ فى السريانية اسم بمعنى "صحن ، قصعة".

נרה "خادمة" فى (٢١٩)، و ܢܝܪܐ فى السريانية بمعنى "سهم".

דננא "ذرة،" فى (١٢٩) و ܕܢܢܐ فى السريانية بمعنى "ثلج".

בטא ,בטה "ثرثر" فى (٩٦) و ܒܛܐ فى السريانية بمعنى "شرارة نار".

נטה "ساعد" فى (١٦٧) و ܢܛܐ فى السريانية بمعنى "سطع ، أشرق".

נצל "حافظ" فى (٨١) و ܢܨܠ فى السريانية بمعنى "نصل ، سكب".

נשא "حمل ، أخذ" فى (٩٥ـ١١١ـ١١٢) و ܢܫܐ فى السريانية بمعنى "جرب ، فحص".

(1) محمد عبد اللطيف ، المرجع السابق ، المجلد ٩ ، ص ٢٤٤.

د "لأن" فى (٢٧ــ٩٥ــ٩٨ــ٩٩) و ـَ فى السريانية هى أداة استفهام بمعنى "هل ، أ".

٤ ــ شاع فى النص دمج كلمتين فى كلمة واحدة כדלהכבתולה "رقبتها كخادمة" فى (١٣٤) ، כלנטחותה "كل ما يقابلوه" فى (١٦٧) אלבצדיק "الرب بصدق" فى (١٧٣) ، זילא "الذى لا" فى (١٧٧) ، עלדבר "بشأن" فى (٢٠٢) ، ברחרן "الرجل الحر" فى (٢١٧) ، לקבלזה "مقابل هذا" فى (٢٤) ، הנלו "إذا لم" فى (٣٥) ، אלתקום "لا تقف" فى (١٠١) ، אליחדה "لا يفرح" فى (١٠٦) ، אליחונהי "لا يراها" فى (١٠٢) ، אלתבהת "لا تخجل" فى (١٠٦) ، אלתדרג "لا تشد" فى (١٢٦) ، עלאמריך "فى قولك" فى (١٠٢) ، אלתהן "لا تلبس" فى (١٠٣) ، אלתזף "لا تقترض" فى (١٣٠) ، אלתמאס "لا تستخف" فى (١٣٦) ، אלתרבי "لا تزداد" فى (١٣٧) ، אלתגלי "لا تبح" فى (١٤١) ، אלתהעדי "لا تبعد" فى (١٤٦) ، אלתעבר "لا تتشاجر" فى (١٤٢) ، אלתשפט "لا تتصارع" فى (١٤٣)

ــ وعلى العكس من ذلك ، وردت بعض الظروف والروابط منفصلة فى البردية وأصبحت متصلة فى السريانية مثل: הא כן > ܗܳܟܰܢܳܐ "كذلك ، هكذا" فى (١١٦ــ١٤٥)

לא איתי > ܠܝܬ "لا يوجد" فى (١٠٥ــ١١١ــ١١٢ــ١١٧)

ترجمة النص الآرامي

(عمود ١ ، ورقة ٤٠)

١ ــ [هذه][*] أقوال[*] رجل اسمه أحيقار[*] ، وهو كاتب حكيم وحاذق علم ابنه [...

(*) الأقواس المعقوفة [ ] من وضع كاولي وهى تعني أن ما بها إضافات من افتراضه.

(*) كلمة מלי تعنى "أقوال ، أو كلام" حسب قراءة كاولى ، وقد قرأها نولدكه מחלי "أمثال" كما وردت فى الأمثال ١ : ١ ، لأنها عبارة تدل على بداية الحكاية القصصية والتى يعقبها بعض الحكم والأمثال ، أما بانث فيفترض أنها דברי بمعنى "كلام" كما جاءت فى الأمثال [٣٠ : ١] ، [٣١ : ١] ولكن الباحث يتفق مع كاولى فى أنها מלי بمعنى "أقوال" لأن لفظة أقوال تضم القصة والأمثال ، وهو ما تضمنته قصة أحيقار وأمثاله ، وليست الأمثال فقط.

(*) אחיקר שמה" اسمه أحيقار" تأخير لفظة اسم عن المسمى ، تأثر الكاتب هنا بالأسلوب الفارسى ، فهو يقابل فى الفارسية 'a man named Vidarna' "شخص اسمه فيدارنا" وهو أسلوب فارسى قديم ، حيث كان يستخدم كلمة שמה بشكل متواصل بعد اسم الشخص وهذا الاستخدام لا يوجد فى الآرامية القديمة ، وقد شاع هذا الأسلوب فى وثائق أخرى مصرية مثل وثائق بهستون. انظر: Cowley, op. cit, p. 206.

٢ ــ [هكذا] قال: سيكون لى ابن بلا شك ، وقبل كلماته ، أصبح أحيقار عظيماً و [مستشاراً لكل آشور

٣ ــ وحامل ختم سنحاريب ملك آشور ، [وقال: حقاً] أنا لم أُرزق بأولاد ، وعلى مشورتى

٤ ــ ونصائحى كان (يعتمد)(٨) سنحاريب ملك آشور ، و [بعد موت] سنحاريب ملك آشور ظهر اسم

٥ ــ إسرحدون(٥) ابنه ، وأصبح ملكاً لآشور بدلاً من [سنحاريب] أبوه ، [عندئذ قلت

٦ ــ إننى [عجوز ومن] سيكون ابناً لى بعدى [ل ...م] و [من سيكون

٧ ــ [كاتباً وحامل ختم] لإسرحدون الملك ، كما كنت أنا لسنحاريب

٨ ــ ملك] آشور؟ ولذلك [أخذت أنا أحيقار] ابن [أختى واسمه نادان ، وربيته

٩ ــ وعلمته الحكمة و [أبديت له] عظيم المحبة ، و [أقمته] [معى(□) فى القصر أمام الملك ضمن

١٠ ــ حاشيته ، وقربته من إسرحدون ملك آشور ، [فأخبره بكل ما]

١١ ــ طلبه ، وبعد ذلك أحبه إسرحدون ملك آشور وقال [له]: [طول الحياة لأحيقار

١١ ــ الكاتب والحكيم ومستشار كل آشور ، الذى أقام ابنه ، وهو ليس ابنه ، (ولكنه) ابن أخته

١١ ــ وعندما تكلم ملك آشور ، انحنيت وركعت أنا أحيقار ، أمام إسرحدون ملك آشور

١١ ــ وبعد عدة أيام ، أنا أحيقار ، عندما لمست فى وجه الملك إسرحدون ملك آشور القبــول ، أجبت

١٠ ــ وقلت للملك: [أنا خدمت] الملك سنحاريب والدك ، الذي كان ملكاً قبلك

١٠ ــ ..... والآن ها

(عمود ٢ ، ورقة٤١)

١ ــ (لقد أصبحت) عجوزاً ، ولم (أعد) أقدر على العمل فى القصر ، و[تقديم خدماتى لك

١ ــ ها هو ابني نادان ، (لقد) كبر ، فدعه يأخذ مكانى كاتباً ومستشاراً لكل آشور ويكون

١ ــ حاملاً لختمك ، و (لقد) علمته أيضاً حكمتى ونصائحى ، فأجاب إسرحدون

٢ ــ ملك آشور ، وقال لى: (سيكون) [ابنك هكذا ، كاتبي وحامل ختمى ومستشارى

) الكلمات بين الهلالين ( ) هي إضافة من المترجمة.

يرى أونجناد أن استخدام السين مع هذا الاسم هو تأثير أشورى ، لأن الشائع استخدام السامخ.

) يفترض إيستين أن كلمة עמד هى فعل עמד "وقف" لأنها مرتبطة بالكلمات السابقة ، ولكن كاولي يــرفض هــذا الرأى لأن ذلك الفعل نادر الاستخدام فى الآرامية ، والأرجح أن قراءة كاولى لها بــעמי "معى" هــى الأنســب للسياق.

٢١ ــ مكانك ، وسيقوم بالخدمات التى كنتَ تقوم بها [لى ، وبعد أن سمعت أنا أحيقار
٢٢ ــ وعده لي] ، ذهبت لبيتى ، [وأصبحت مطمئناً فى بيتى. وهذا ابنى
٢٣ ــ الذى ربيته] ، وأقمته فى القصر [أمام الملك إسرحدون ملك آشور ضمن
٢٤ ــ حاشيته] ، اعتقدت أنه [سيسعى لخيرى مقابل ما فعلته له ، وبعد ذلك
٢٥ ــ ابن] أختى الذى ربيته أنا ، [أضمر الشر ضدى ، وقال فى قلبه
٢٦ ــ حقاً كلمات [كهذه] أستطيع أن [أقولها]: هذا أحيقار الرجل العجوز ، الذي كان حاملاً لختم
٢٧ ــ الملك سنحاريب ، والدك ، (لقد) [أفسد الأمة ضدك حتى (يظل) هو المستشار والكاتب
٢٨ ــ الحكيم ، وتظل آشور كلها (معتمدة) على مشورته [ونصائحه ، عندئذ إسرحدون
٢٩ ــ سينزعج بشدة عندما يسمع [مثل هذه الكلمات التى سأقولها له ويقتل أحيقار ، عندئذ
٣٠ ــ إذا كان إبني الذي ليس إبنى ، قد لفق(*) [هذه الأكاذيب ضدى ...
٣١ ــ ل .....

(عمود ٣ ، ورقة ٤٢)

٣٢ ــ عندئذ امتلأ إسرحدون] ملك آشور غضباً وقال:
٣٣ ــ ليأتينى نابوسمك أحد] كبار (جلادى) أبى الذي أكل خبز أبى
٣٤ ــ (و) قال (له) الملك: أحيقار] (عليك أن) تتتبع أثره وتجده
٣٥ ــ وتقتله] ، حتى إذا كان هذا هو [أحيقار] العجوز الكاتب والحكيم
٣٦ ــ ومستشار لكل آشور] ، فلماذا أفسد الأمة ضدنا ، وعندما
٣٧ ــ تكلم ملك آشور هكذا ، حدد معه رجلين آخرين لكى يرى كيف
٣٨ ــ يتم (ذلك) ، وذهب نابوسمك هذا الجلاد ، راكباً جواده السريع
٣٩ ــ ومعه الرجلان] ، وبعد أكثر من ثلاثة أيام حقاً
٤٠ ــ هو والرجلان الآخران] اللذان معه ، رأونى أثناء سيرى بين الكروم
٤١ ــ وعندما رآني نابوسمك] ذلك الجلاد ، اقترب وشق ملابسه (وهو) ينتحب
٤٢ ــ وقال: هل أنت هو] الكاتب والحكيم وصاحب أفضل الحكم ، الرجل الذى كان
٤٣ ــ صالحاً وعلى مشورته] ونصائحه كانت (تعتمد) كل آشور. لقد آذاك

(*) يفترض إيستين أن أصل هذه الكلمة בדא هى בראי אחתי "ابن أختى" حيث اندمجت فى كلمة واحدة ، ولكن كاولي يرى أنها فعل بمعنى "لفق ، أو كذب" ، وهذا هو الرأى الأدق ، فصحيح أن الكاتب اعتاد أن يركب كلمتين معاً لكنه لم يحذف أى حرف منهما ، فهو يدمج الكلمتين بشكل كامل ، بالإضافة إلى أنه لو صح رأى إيستين لظلت الجملة بدون فعل أساسى.

٤٤ ــ الابن الذى ربيته ، والذى أقمته فى القصر ، قد آذاك وجلب

٤٥ ــ الشر عليك ، حقاً أنا أحيقار كنت خائفاً ، وأجبت وقلت لنابوسمك:

٤٦ ــ الجلاد ، نعم أنا أيضاً] هو أحيقار الذى حماك قديماً من موت محتم

٤٧ ــ عندما غضب سنحاريب أبو الملك إسرحدون ، منك

٤٨ ــ (وأمر) بقتلك ، (عندئذ) أخذتك لبيتى ، وهناك ساعدتك

(عمود ٤ ، ورقة ٤٣ ، عمود ١)

٤٩ ــ كرجل(♦)مع أخيه، وخبأتك منه ، ثم قلت (لقد) قتلته ، وبعد مرور فترة زمنية وأيام أخرى

٥٠ ــ كثيرة ، قدمتك للملك سنحاريب ، وعرضت عليه خطاياك ، وشراً

٥١ ــ لم يفعل بك ، وحينئذ سُر الملك سنحاريب كثيراً منى ، لأننى حافظت عليك حياً ولم أقتلك ، كما رأيت أنت

٥٢ ــ والآن ، كما فعلت معك ، كذلك افعل معى ، فلا تقتلنى ، (و) خذني لبيتك بضعة أيام

٥٣ ــ والملك إسرحدون رحيم كما هو معروف للآخرين(*) فسيتذكرنى بعد ذلك ، ويطلب مشورتى ، وبعد ذلك أنت

٥٤ ــ ستحضرنى إليه ، فيتركنى لكى أعيش ، فعندئذ [أجاب] نابوسمك الضابط وقال لى لا تخش ، بكل تأكيد

٥٥ ــ [لتحيا] يا أحيقار ، يا أبو كل أشور ، والذى (يعتمد) على مشورته الملك سنحاريب وكل جيش آشور

٥٦ ــ وعندئذ اقترب نابوسمك الضابط قائلاً لزميليه ، اللذين كانا معه

٥٧ ــ انصتا واستمعا] لى ، سأخبركما بنصيحتى ، وهى نصيحة طيبة

٥٨ ــ جداً ، [فأجاب الرجلان] قائلين له: أخبرنا (أيها) الضابط نابوسمك

٥٩ ــ فيما تفكر ، ونحن نسمع لك] ، [فأجاب الضابط نابوسمك] وقال لهما: انصتا لى

٦٠ ــ حقاً ، هذا أحيقار الذى (كان) رجلاً عظيماً و [حامل ختم] الملك إسرحدون وعلى مشورته ونصائحه

٦١ ــ كان (يعتمد) كل جيش [آشور] ، فلا نقتله [ظلماً] ، وسوف أعطيكما [عبداً] خصياً عندى

(♦) يضيف كاولى فى ترجمته هنا: كرجل "يتعامل" مع أخيه.

(*)ويترجم كاولى هذه العبارة "كأى رجل".

٢١ ــ مكانك ، وسيقوم بالخدمات التى كنتَ تقوم بها [لى ، وبعد أن سمعت أنا أحيقار
٢٢ ــ وعده لي] ، ذهبت لبيتى ، [وأصبحت مطمئناً فى بيتى. وهذا ابنى
٢٣ ــ الذى ربيته] ، وأقمته فى القصر [أمام الملك إسرحدون ملك آشور ضمن
٢٤ ــ حاشيته] ، اعتقدت أنه [سيسعى لخيرى مقابل ما فعلته له ، وبعد ذلك
٢٥ ــ ابن] أختى الذى ربيته أنا ، [أضمر الشر ضدى ، وقال فى قلبه
٢٦ ــ حقاً كلمات [كهذه] أستطيع أن [أقولها]: هذا أحيقار الرجل العجوز ، الذي كان حاملاً لختم
٢٧ ــ الملك سنحاريب ، والدك ، (لقد) [أفسد الأمة ضدك حتى (يظل) هو المستشار والكاتب
٢٨ ــ الحكيم ، وتظل آشور كلها (معتمدة) على مشورته [ونصائحه ، عندئذ إسرحدون
٢٩ ــ سينزعج بشدة عندما يسمع [مثل هذه الكلمات التى سأقولها له ويقتل أحيقار ، عندئذ
٣٠ ــ إذا كان إبني الذي ليس إبنى ، قد لفق(*) [هذه الأكاذيب ضدى ...
٣١ ــ ل .....

(عمود ٣ ، ورقة ٤٢)

٣٢ ــ عندئذ امتلأ إسرحدون] ملك آشور غضباً وقال:
٣٣ ــ ليأتينى نابوسمك أحد] كبار (جلادى) أبى الذي أكل خبز أبى
٣٤ ــ (و) قال (له) الملك: أحيقار] (عليك أن) تتتبع أثره وتجده
٣٥ ــ وتقتله] ، حتى إذا كان هذا هو [أحيقار] العجوز الكاتب والحكيم
٣٦ ــ ومستشار لكل آشور] ، فلماذا أفسد الأمة ضدنا ، وعندما
٣٧ ــ تكلم ملك آشور هكذا ، حدد معه رجلين آخرين لكى يرى كيف
٣٨ ــ يتم (ذلك) ، وذهب نابوسمك هذا الجلاد ، راكباً جواده السريع
٣٩ ــ ومعه الرجلان] ، وبعد أكثر من ثلاثة أيام حقاً
٤٠ ــ هو والرجلان الآخران] اللذان معه ، رأونى أثناء سيرى بين الكروم
٤١ ــ وعندما رآني نابوسمك] ذلك الجلاد ، اقترب وشق ملابسه (وهو) ينتحب
٤٢ ــ وقال: هل أنت هو] الكاتب والحكيم وصاحب أفضل الحكم ، الرجل الذى كان
٤٣ ــ صالحاً وعلى مشورته] ونصائحه كانت (تعتمد) كل آشور. لقد آذاك

(*) يفترض إيستين أن أصل هذه الكلمة בדא هى בראא אחתי "ابن أختى" حيث اندمجت فى كلمة واحدة ، ولكن كاولي يرى أنها فعل بمعنى "لفق ، أو كذب" ، وهذا هو الرأى الأدق ، فصحيح أن الكاتب اعتاد أن يركب كلمتين معاً لكنه لم يحذف أى حرف منهما ، فهو يدمج الكلمتين بشكل كامل ، بالإضافة إلى أنه لو صح رأى إيستين لظلت الجملة بدون فعل أساسى.

٤٤ ــ الابن الذى ربيته ، والذى أقمته فى القصر ، قد آذاك وجلب

٤٥ ــ الشر عليك ، حقاً أنا أحيقار كنت خائفاً ، وأجبت وقلت لنابوسمك:

٤٦ ــ الجلاد ، نعم أنا أيضاً] هو أحيقار الذى حماك قديماً من موت محتم

٤٧ ــ عندما غضب سنحاريب أبو الملك إسرحدون ، منك

٤٨ ــ (وأمر) بقتلك ، (عندئذ) أخذتك لبيتى ، وهناك ساعدتك

(عمود ٤ ، ورقة ٤٣ ، عمود ١)

٤٩ ــ كرجل(♦)مع أخيه، وخبأتك منه ، ثم قلت (لقد) قتلته ، وبعد مرور فترة زمنية وأيام أخرى

٥٠ ــ كثيرة ، قدمتك للملك سنحاريب ، وعرضت عليه خطاياك ، وشراً

٥١ ــ لم يفعل بك ، وحينئذ سُر الملك سنحاريب كثيراً منى ، لأننى حافظت عليك حياً ولم أقتلك ، كما رأيت أنت

٥٢ ــ والآن ، كما فعلت معك ، كذلك افعل معى ، فلا تقتلنى ، (و) خذني لبيتك بضعة أيام

٥٣ ــ والملك إسرحدون رحيم كما هو معروف للآخرين(*) فسيتذكرنى بعد ذلك ، ويطلب مشورتى ، وبعد ذلك أنت

٥٤ ــ ستحضرنى إليه ، فيتركنى لكى أعيش ، فعندئذ [أجاب] نابوسمك الضابط وقال لى لا تخش ، بكل تأكيد

٥٥ ــ [لتحيا] يا أحيقار ، يا أبو كل أشور ، والذى (يعتمد) على مشورته الملك سنحاريب وكل جيش آشور

٥٦ ــ وعندئذ اقترب نابوسمك الضابط قائلاً لزميليه ، اللذين كانا معه

٥٧ ــ انصتا واستمعا] لى ، سأخبركما بنصيحتى ، وهى نصيحة طيبة

٥٨ ــ جداً ، [فأجاب الرجلان] قائلين له: أخبرنا (أيها) الضابط نابوسمك

٥٩ ــ فيما تفكر ، ونحن نسمع لك] ، [فأجاب الضابط نابوسمك] وقال لهما: انصتا لى

٦٠ ــ حقاً ، هذا أحيقار الذى (كان) رجلاً عظيماً و [حامل ختم] الملك إسرحدون وعلى مشورته ونصائحه

٦١ ــ كان (يعتمد) كل جيش [آشور] ، فلا نقتله [ظلماً] ، وسوف أعطيكما [عبداً] خصياً عندى

(♦) يضيف كاولى فى ترجمته هنا: كرجل "يتعامل" مع أخيه.

(*)ويترجم كاولى هذه العبارة "كأى رجل".

٦٢ ــ لنقتلاه بين هذين الجبلين ، بدلاً من أحيقار هذا ، وعندما [يسمع] الملك ذلك ، سوف يُرسل رجلين آخرين

٦٣ ــ وراءنا ليريا جثة أحيقار هذا ، فـ[سيريان جثة] هذا الخصي عبدى

(عمود ٥ ، ورقة ٤٣ ، عمود ٢)

٦٤ ــ وفي وقت لاحق [سيتذكر الملك إسرحدون ، أحيقار ويحتاج لنصائحه وسيحزن

٦٥ ــ عليه [ويحن قلب الملك إسرحدون على ، ويقول لحاشيته ورجاله

٦٦ ــ سوف أعطيكم ثروات بعدد [ذرات الرمل ، إذا وجدتم أحيقار. و(بدت) هذه النصيحة

٦٧ ــ طيبة لدى رفيقيه [الرجلين ، فأجابا قائلين للضابط نابوسمك

٦٨ ــ افعل كما ترى ، [فلا نقتله ، و(لكنك) ستعطينا ذلك العبد

٦٩ ــ الخصى بدلاً من أحيقار [هذا ، وسنقتله بين هذين الجبلين

٧٠ ــ وفي نفس الوقت ، سينتشر في بلاد آشور ، أن أحيقار حكيم الملك إسرحدون

٧١ ــ قُتل ، ثم [أخذنى الضابط نابوسمك لبيته وأخفانى أيضاً

٧٢ ــ وهناك تحملنى كرجل مع أخيه ، وقال لى ... الخبز والماء

٧٣ ــ سيُقدم لسيدنا ، [إذا.....

٧٤ ــ و[قدم لى رزقاً كثيراً وأشياء أخرى بوفرة ، بعد ذلك الضابط نابوسمك

٧٥ ــ ذهب إلى [الملك إسرحدون وقال له: كما طلبت منى ، فعلت

٧٦ ــ (لقد) ذهبت (و) وجدت أحيقار [وقتلته ، وعندما سمع إسرحدون

٧٧ ــ الملك هذا ، سأل الرجلين [اللذين عينهما مع نابوسمك فقالا: هكذا كان كما

٧٨ ــ قال ، فليحيا الملك إسرحدون حياة مديدة .....

(عمود ٦ ، ورقة ٤٤)

٧٩ ــ (♣) ما أقوى نهيق الحمار (بحمله) [هكذا](*)

(♣)هنا تبدأ أمثال أحيقار

(*) ترجم كاولى هذا السطر هكذا "ما أقوى اختمار الخمر في المعصرة" ، وقد اختلفت قراءة الباحثين للكلمة بين القوسين ، فافترض كاولى أنها בנחא بمعنى "فى المعصرة" ، وقرأها نولدكه ביתא "بيت" ، وافترض بانث أنها בות "حمل" ، ولكن كاولي يرفض افتراض بانث لعدم تأكده من المعنى ، أما افتراض كاولي فهو مرتبط بجملة سابقة حتى يكتمل المعنى حيث يقول "لابد أن يبدأ المثل بعبارة "هناك أشياء مختلفة قوية لكن ما أقوى اختمار الخمر" ، ويستطرد قائلاً إن "هذا المثل تلميح لتأثير الخمر فى المرة الأولى". وترى المترجمة أن الكلمة هى

٨٠ ــ (♥) الابن الذى يتعلم ويتأدب ويُوضع القيد فى رجليه...(■)

٨١ ــ لا تمنع العصا عن ابنك ، إذا كنت لا تستطيع أن [تحفظه من الشر

٨٢ ــ إذا ضربتك يا بنى لن تموت ، و(لكن) إذا تركت لك العنان [فلن تعيش

٨٣ ــ ضرب العبد ، وتعنيف الخادمة تهذيب لكل خدمك. الرجل الذى

٨٤ ــ يشترى عبداً فاسقاً ، وآمة سارقة ، [يجلب القلق لبيته و...

٨٥ ــ لوالده ولنسله لاستهتاره. العقرب [يجد؟

٨٦ ــ الخبز ولا يأكل ليعيش، لأن من الأفضل له أن يأكل

٨٧ ــ ل[....] عملت [...] دم الغزال يزيد من [...

٨٨ ــ يفترس الأسد الأيل سراً فى عرينه وهو [....

٨٩ ــ سيفصل دمه ويأكل لحمه: هكذا تكون علاقة (الرجال). من ....خوف الأسد [....

٩٠ ــ يترك الحمار (حمله) ولا يحمله ، ويتحمل الخجل من زميله وسيتحمل العبء الذى ليس ملكه

٩١ ــ ويكون محملاً بثقل الجمل. الحمار ينحنى لزوجته حباً لها ، والطيور [....

٩٢ ــ فضيلتان اثنتان ، وثالثة تُرضي (الإله) شمش ، شرب الخمر ، وإعطاؤها [للآخرين] ، وحجب الحكمة [؟

٩٣ ــ و(من) يسمع كلمة لا يبوح بها. فتلك (النصائح) غالية [عند] (الإله) شمش ، ومن يشرب الخمر ولا يعطيها (للآخرين)

٩٤ ــ يفقد حكمته [و....] من يرى .....فأنت تضع....الناس [حكمتهم] للآلهة.[...

(عمود ٧ ، ورقة ٤٥)

٩٥ ــ فهي غالية عند الآلهة منذ الأزل ، وكنز في ملكوت السموات ، ويمجدها رب القداسة

٩٦ ــ يا بنى ، لا تكن ثرثاراً ، فتبوح [بكل كلمة

כאזא بمعنى "هكذا" لأن الفراغ بين الباء والتاء لا يتسع لحرف الجيم ولكنه يكفى لحرف الواو ، وقد وردت هذه الكلمة أكثر من مرة فى البردية بنفس المعنى فى (٢٠ــ٩٠ــ٢١١) ، وعندئذ تكون ترجمة السطر ما أقوى نهيق الحمار (بحمله) هكذا.

(♥) يرى كاولى أن الأمثال من ٨٠ : ٨٥ هى نفس المجموعة فى النص السريانى من ٢٢ : ٢٦ ، والتشابه فى الفكرة فقط ، ولكن مع اختلاف الأسلوب.

(■) يضيف كاولى فى ترجمته عبارة: "سوف ينجح".

٩٧ ــ تأتي فى فكرك ، لأن لكل مكان [عيونه] وآذانه ، ولكن احفظ فمك لئلا يهلكك

٩٨ ــ وراقب فمك بكل حذر ، واحفظ ما تسمعه فى قلبك ، لأن الكلمة (مثل) الطائر، إذا أرسله المرء فلن يسترده

٩٩ ــ [احص] أسرار(*) فمك ، وبعد ذلك قدمها(◊) [لأخيك] لتساعده ، لأن فخ الفم أشد من فخ الحرب

١٠٠ ــ لا تكتم كلمة ملك ، ودعها شفاء [لأخيك]. فحديث الملك معتدلاً ، و(لكنه) أشد حدة من سن السكين

١٠١ ــ انظر أمامك لتعرف(●) (الأشياء) الصعبة ، ولا تتأخر في حضرة الملك ، فإن غضبه أسرع من البرق. واهتم بنفسك

١٠٢ ــ ولا (تدعه) يراها فى قولك ، فهي تذهب قبل زمنك

١٠٣ ــ فى حضرة الملك إذا أمرك (بشئ) فافعله بسرعة ، فهى كالنار تشتعل ، لا تلبس الخيش ، فتغطى يدك [لأن

١٠٤ ــ كلمة ملك مع غضب القلب. لماذا يقاوم الحطب النار ، واللحم السكين ، والإنسان (يقاوم) [ملك]

١٠٥ ــ لقد ذقت الحنظل المر وكان الطعم قوياً ، لكن لا شئ أمر من الفقر. رقيق لسان ملك

١٠٦ ــ ولكنه يكسر ضلوع التنين ، كالموت الذى لا يُرى ، في كثرة الأطفال لا (تدع) قلبك يبتهج وفي قلتهم [لا تخجل

١٠٧ ــ مثل ملك كالرحيم إذا علا صوته ، من الذي يستطيع الوقوف أمامه غير من يشبهه

١٠٨ ــ جميل أن ترى ملكاً كالشمس ، وعظيمة سلطته لسالكى الطريق بهدوء

١٠٩ ــ الوعاء الجيد يخفى شيئاً فى داخله ، أما [الوعاء] المكسور فيسيل منه ما فيه

١١٠ ــ تقدم الأسد [ليرحب بالحمار] (قائلاً): السلام عليك ، فأجاب الحمار وقال للأسد

(عمود ٨ ، ورقة ٤٦)

١١١ ــ لقد رفعت الرمل وحملت الملح ، ولكن لا يوجد أثقل من [الدَيْن]؟

١١٢ ــ لقد رفعت القش وأخذت الفتات ، ولكن لا يوجد أخف من الضيف

(*) ربما تقابل هذه الكلمة ܐܚܕܬ فى السريانية كلمة ܐܘܚܕܬܐ "أحجية" آوحدة.

(◊) يضيف كاولى فى ترجمته هنا: قدمها "نصيحةً".

(●) لم يترجم كاولي هذه الكلمة.

١١٣ ــ يعكر السيف هدوء الماء سواء كان خيراً (أم) شراً

١١٤ ــ الرجل الضعيف عندما يثرثر بكلامه ، يحلق فوقه ، لأنها تطير بفتح فمه

١١٥ ــ الآلهة ، وإن كانت عطوفة عليه فإنها ستضع الحلو فى حنكه عندما ينـ[illegible]م

١١٦ ــ كثيرة [نجوم السماء] التى لا يعرف الإنسان أسمائها ، كذلك المرء لا يعرف الناس

١١٧ ــ [لا] توجد أسود فى البحر ، لذلك يدعون الطفو(*) أسداً

١١٨ ــ قابل الفهد العنزة وكانت ترتجف، فقال لها الفهد تعالى أغطيك بجلدى [فأجابت

١١٩ ــ العنزة وقالت للفهد لماذا تختبرنى لا تأخذ جلدى منى لأنه لا [يُحى]

١٢٠ ــ الجدى إلا ليمتص دمه. ذهب المنتصر(*) للخروف ...

١٢١ ــ سأصمت ، فأجاب الخروف وقال له خذ ما تريد منا فإننا [خرافك

١٢٢ ــ لأنه ليس بمقدور البشر أن يرفعوا أقدامهم أو يخفضوها بدون [الآلهة] لـ[ذلك...

١٢٣ ــ لأنه ليس بمقدورك أن ترفع قدمك وتضعها. إذا خرج (شئ) طيب من فم [البشر (فهذا أمر) طيب

١٢٤ ــ وإذا ما خرجت شتيمة [من] فمهم ، فسوف تلعنهم الآلهة. إذا (كانت) أعين الآلهة على البشر

١٢٥ ــ فإن الإنسان يقطع الخشب فى الظلام ولا يرى ، كاللص الذى يسرق بيتاً سراً ويهرب؟ (عمود ٩ ، ورقة ٤٧ ، عمود ١)

١٢٦ ــ لا تشد قوسك ، ولا تطلق سهامك على (الرجل) الفاضل ، لئلا يساعده الإله ويرده عليك

١٢٧ ــ ... يا بني اجمع كل الحصاد ، وقم بكل عمل ، عندئذ ستأكل وتشبع وتعطى أولادك

١٢٨ ــ إذا شددت قوسك وأطلقت سهمك على ما هو أفضل منك (كان ذلك) خطيئة عند الآلهة

١٢٩ ــ ... يا بني استعر الذرة والقمح لتأكل وتشبع وتعطى أولادك معك

١٣٠ ــ لا تقترض ديناً كبيراً من رجل شرير ، [وإذا] اقترضت فلا تمنح نفسك راحةً حتى

١٣١ ــ [توفي الدين] فالقرض جميل عند الحاجة ، ولكن رده يكمل [البيت]

١٣٢ ــ كل ما تسمعه يجب أن تختبره بأذنيك ، لأن جمال المرء (يكمن) فى إخلاصه ، وبغضه (يكمن) فى كذب شفتيه

(*) لم يترجم كاولى هذه الكلمة ، بالرغم من وجودها فى النص الآرامى.

(*) هذه الكلمة من ترجمة كاولى ، والمعنى الحرفى الوارد فى النص الآرامى هو "السيد".

١٣٣ ــ في بادئ الأمر (يُعد) العرش للكذاب ، ... وفي نهاية المطاف تُكشف أكاذيبه ويبصقون في وجهه

١٣٤ ــ الكاذب تُقطع [رقبته] كخادمة من الجنوب [تخفى؟] وجهها ، (و) كرجل يرتكب سيئة

١٣٥ ــ لم تخرج من الآلهة

١٣٦ ــ لا تستخف] بنصيبك ، ولا تشتهى أى شئ عظيم بعيد المنال

١٣٧ ــ لا تزداد] قوة ، لئلا يشرد قلبك

١٣٨ ــ من] لا يعتز باسم أبيه واسم أمه لا تشرق [عليه] الشمس لأنه رجل شرير

١٣٩ ــ من (نفسي) تأتى لعنتى ، فمع مَنْ أكون صادقاً. فابنى من جسدى تجسس على بيتى ، فماذا أقول للغرباء

١٤٠ ــ فكان] شاهداً وقاسياً علي، فمَنْ إذن الذي ينصفني، من بيتي خرج الغضب، فمع مَنْ أجاهد وأكدح

١٤١ ــ لا تبح بأسرارك لأصدقائك ، لئلا تدنى شأنك أمامهم

(عمود ١٠ ، ورقة ٤٧ ، عمود ٢)

١٤٢ ــ _____(*) لا تتشاجر مع من هو أقوى منك

١٤٣ ــ لا [تتصارع مع من هو أنبل وأقوى منك لأنه سيأخذ

١٤٤ ــ _____ من نصيبك و[يضيفه] له ؟

١٤٥ ــ _____ هكذا الرجل الأحمق [الذى يتصارع مع القوى

١٤٦ ــ _____ لا تبعد الحكمة عنك و [.....

١٤٧ ــ لا تبالغ فى الذكاء ، لئلا تخبو حكمتك

١٤٨ ــ لا (تكن) حلواً لكى لا يبلعوك ، ولا (تكن) مراً لكى لا ينبذوك

١٤٩ ــ إذا أردت يا بنى أن تكون [عالياً ، فتواضع أمام الله

١٥٠ ــ الذى يحط المتعالى [؟] ويرفع المتواضع

١٥١ ــ كيف تستطيع شفتا البشر أن تلعن ، (بينما) لا تلعن الآلهة

١٥٢ ــ من الأفضل أن تكبح ....

١٥٣ ــ نفسك لا (تدعه) يحب .....

١٥٤ ــ لتشفيهم ، إلا من يشبهه ....

(*) يضع كاولى أحياناً هذا الخط علامة على وجود فراغ قبل الكتابة ، وأحياناً كان يترك مسافة بدون خط.

١٥٥ ــ يدى تدمر وليس فمى وليس ....

١٥٦ ــ ستُرد لفم الظالم ، ويُقتلع لسانه

١٥٧ ــ العين الطيبة لن تظلم ، و[الأذن الطيبة لن تُسد ، والفم الطيب سيحب

١٥٨ ــ الحقيقة ويقولها

(عمود ١١، ورقة ٤٨ ، عمود ١)

١٥٩ ــ الرجل حسن السلوك طيب القلب ، مثل قوس قوى ينحني (بواسطة) رجل (قوى)

١٦٠ ــ إذا لم] يقف المرء مع الآلهة ، فمن يحفظ قوته

١٦١ ــ ... من ... البطن وكل ما يشبهها ، فمن سيحاسبه؟

١٦٢ ــ ... الرجال والشعوب تمر عليها ، ولن يتركوها ، وقلوبهم مفتوحة؟(*)

١٦٣ ــ لم يعرف] المرء ما بقلب صديقه ، وعندما يرى رجلاً طيباً رجلاً [شريراً يحترس منه

١٦٤ ــ لا] يشاركه فى [الطريق] ، ولن يؤجر رجل طيب لرجل شرير

١٦٥ ــ بعث العُلَيق للرمان (قائلاً): ما جدوى أشواكك الكثيرة لمن يلمس فاكهتك

١٦٦ ــ ... فأجاب الرمان وقال للعليق: إنك كلك شوك لمن يلمسك

١٦٧ ــ التقى بين الناس ، كل من يلقونه (يهبون) لمساعدته

١٦٨ ــ بيت] المنافقين سيُهدم فى يوم العاصفة ، وفى اليوم الهادئ تسقط أبوابه ، لأنها أفسدت

١٦٩ ــ صدقهم]. عينى التى ارتفعت عليك وقلبي الذى منحك الحكمة

١٧٠ ــ لقد استهزأت] فأعطيت اسمى لمستهتر

١٧١ ــ إذا أمسك الأحمق ذيل ثوبك ، تركه فى يده ثم يقترب من (الإله) شمش

١٧١ ــ ويأخذه له ويعطيه لك

(عمود ١٢ ، ورقة ٤٨ ، عمود ٢)

١٧١ ــ ـــــ لقد وضعنى الرب مع (رجل) صادق مثلك ، [لماذا

١٧١ ــ ـــــ سيموت أعدائى(◊) (لكن) ليس بسيفى [

١٧١ ــ ـــــ (لقد) تركتك فى (مكان) خفى فى (شجر) الأرز ، فتسولت [

١٧١ ــ ـــــ تركت أصدقاءك ، ورفعت [أعدائى

١٧١ ــ ـــــ الرجل الخائف الذى لا يعرف ماذا [

---

*) لم يترجم كاولي هذه الكلمة رغم وجودها في النص الآرامى.

◊) قرأ ساخو هذه الكلمة שאנו ولكن الأصح هو שנאי "أعداء".

١٧٨ ـ ـــــ يتكلم الحكيم عندما يفتح فمه [

١٧٩ ـ ...١٨٣ـ ....

١٨٤ ـ ـــــ تقع السوسة فى غرب [....

١٨٥ ـ ..... الماء [

١٨٦ ـ ـــــ فى بيت المحظوظ يقع السوس [

١٨٧ ـ ـــــ نفسي لا تعرف طريقها ، ولذلك [

١٨٨ ـ ـــــ الجوع (يجعل) من المر حلواً ، والعطش [

١٨٩ ـ ليشبع الشرير بالخبز، وتُروى [نفس الفقير بالخمر

١٩٠ ـ الرجال.... الحلو ..... (عمود ١٣ ، ورقة ٤٩)

(a)

١٩١ ـ ـــــ أحدهم يحني(♠) قوسه ويضرب سهمه ، ولا [

١٩٢ ـ إذا أمرك سيدك أن تحفظ الماء [(b)

١٩٣ ـ لكي تترك الذهب فى يدك ، فلا [م ؟ ب ؟

١٩٤ ـ ولا تفسر اقترب منى ، ولا (تدعه) يقول لك ، ابتعد عنى

١٩٥ ـ ولا [....] له

١٩٦ ـ [العبد صاحب القدم السريع، لص لا يُشترى

١٩٧ ـ ... ك ..... بيته معه ، [تشتعل] النار من وجه(*)

١٩٨ ـ [الإله] ..... [لسيده] ..... من يتهم سيده ، كما لو أنه يصيب اللعنة على سيده

١٩٩ ـ ... سيده ..... ليكن الأب. الطيور..... على.

٢٠٠ ـ ..... الرجل الشرير يتخطى .....

٢٠١ ـ ..... عندما يرسلك، لماذا تغير صورته؟

٢٠٢ ـ ..... شبهه ..... وجهه بشأن

٢٠٣ ـ البيع..... قبل أن تُمتحن أمام.....

٢٠٤ ـ (قال) أحدهم للحمار الوحشى ، دعنى [أركب] عليك ثم أطعمك

(♠) كلمة דרג أصح من דרך التى قرأها كاولى ، حيث وردت من قبل: אל תדרג קשתה והרכב חטה ולא "لا تشد القوس ولا تطلق السهام لئلا".

(*) ترجمها كاولى "قبل".

٢٠٥ ــ (فرد عليه قائلاً) احتفظ] ، لنفسك بطعامك وسرجك ، و(لكنى) لن أرى سيرك

٢٠٦ ــ بين اللحم والحذاء ، لا (تدعه) يضع الحصى فى قدمى

٢٠٧ ــ إذا. لا يقول الغنى: أنا فخور بثروتى

(عمود١٤ ، ورقة ٥٠)

A B

٢٠٨ ــ لا يرى العربي البحر ولا الصياد الصحراء ، لأن عملهما مختلف.

٢٠٩ ــ ..... من يستخلص(*) الخمر (عليه) أن يتذوقه وم[... (عليه أن) يحرسه

٢١٠ ــ ...قيل لك موت العدو(*) فقلت و[لا أعرف ما سيأتى بعده؟

٢١١ ــ ..... سيقتلع والدم من جلدى. (رجل..... هكذا إذا .... من ..... فكرك

٢١٢ ــ ....كذلك هي..... ل..... لهم .....

٢١٣ ــ ..... أعمى العينين.....

٢١٤ ــ .....سيأتى ..... B ..... له.....

٢١٥ ــ .....العينين.....D ..... الماء.....

٢١٦ ــ.....الظالم والأصم الأذنين.....C..... هي..... أبناء.....

٢١٧ ــ .....من البطن يُعرف الرجل الحر ، وليس من .....إذا....

٢١٨ ــ .....لا (تدع) رجلاً يقتنى امرأة متزوجة C... الذى.....

٢١٩ ــ ..... لتقتن الخادمة كخادمة و(ليس) زوجة.....H.....ش....G....

٢٢٠ ــ .....

٢٢١ ــ .....ما.....ما.....H..... لص.....G.....

٢٢٢ ــ .....هذا بيت جاره الذى اشتعلت (فيه) النار

٢٢٣ ــ .....سيشكر.... من هو صاحب

(*) يضيف كاولى هذه الكلمة فى ترجمته.

(*) لم يترجم كاولى هذه الفقرة رغم وجودها فى النص الآرامى.

المراجع العربية

ـ ابن جنى: الخصائص ، تحقيق: الشيخ محمد على النجار ، بيروت ، دار الهدى (بدون تاريخ).

ـ أنيس فريحة: أحيقار "حكيم من الشرق الأدنى القديم" ، بيروت ، سلسلة العلوم الشرقية ، جامعة بيروت الأمريكية ، منشورات كلية العلوم والآداب (١٩٦٢).

ـ برجشتراسر: التطور النحوى للغة العربية ، ت: رمضان عبد التواب ، القاهرة ، مكتبة الخانجى (١٩٨٢).

ـ بروكلمان: فقه اللغات السامية ، ت. رمضان عبد التواب ، الرياض ، مطبوعات جامعة الرياض (١٩٧٧).

ـ بولس الخورى: غراماطيق اللغة السريانية ، بيروت ، الرهبانية اللبنانية المارونية (١٩٦٢).

ـ خالد اسماعيل: "حرف المضارعة المسند الغائب" مجلة المجمع العلمى العراقى ، العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية ، المجلد الحادى عشر ، بغداد (١٩٨٧) ص ٢٧١ـ٢٩٨.

ـ رمزى منير بعلبكى: فقه العربية المقارن ، بيروت ، دار العلم للملايين (١٩٩٩).

ـ عبد التواب مرسى: ظواهر لغوية فى الأمثال العربية ، دراسة فى المستقصى للزمخشرى ، القاهرة ، دار الكتب المصرية (٢٠٠٤).

ـ عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطوراً ، القاهرة ، مطبعة الجبلاوى (١٩٩٠).

ـ ف. فون زودن: مدخل إلى حضارات الشرق القديم ، ت: فاروق اسماعيل، الطبعة الأولى ، سورية ، دار المدى للثقافة والنشر (٢٠٠٣).

ـ محمد عبد اللطيف عبد الكريم: "النفى فى الجملة العبرية" ، مجلة المجمع العلمي العراقى ، العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية ، العدد التاسع ، بغداد (١٩٨٥) ، ص ٢٣٧ـ٢٥٥.

ـ موسكاتي: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، ت: مهدى المخزومى عبد الجبار المطيلى ، بيروت ، عالم الكتب (١٩٩٣).

المراجع الأجنبية

- Cowley (A), *Aramaic Papyri of The fifth Century B. C.* Oxford, (1923)

- Gesenius' *Hebrew Grammar,* Oxford, (1909)

- Harris (J.R), Conybeare (F.C), Lewis (A.S), *The Story of Ahikar*, Cambridge, (1913) second edition.

- Herman (B), Strack (L), *Grammatik des Biblisch- aramaischen*, (Munchen, (1911)

- Hetzron (R), *The Semitic Languages*, (New York, 1001)

- Rosenthal (F), *A Grammar of Biblical Aramaic,* (Wiesbaden), second Printing

- Sachau (E), *Aramaische Papyrus und Ostraka aus einer Judischen Militar-Kolonie zur Elephantine*, Leipzig, (1911)

- Segal (J.B.), *Aramaic Texts from North-Saqqarak,* London, (1983)

- Stevenson (B), *Grammar of Palestinian Jewish Aramaic*, Oxford, (1962)

Encyclopedia Judaica, Vol. 3 (Jerusalem, Keter publishing house, (1978)

- Ungnad (A.), *Aramaische Papyrus aus Elephantine*, Leipzig, (1911)

المراجع العامة:

Baneth, *Orientalistische Literaurzeitung*, (1914), 248, 295, 348

Charles (R.H.), *Apocrypha and Pseudepgrapha of the Testament,* (Oxford, 1913), 2 Vols

Driver (G.R.), *Aramaic Documents of the fifth Century B.C.* (Oxford, 1923)

Epstein(J. N.), *Zeitschrift d. Alttestamentlichen Wissenschaft,* (1912), pp. 128, 139; (1913), p. 138

Clermont-Ganneau, *Origine Perse des Monuments Arameen d'Egyte' in Rev.* Archeol. New series 36 (1878) and 37 (1879)

Grimme, *Orientalistische Literaurzeitung*, (1911), p. 529

Hoonacker (A.V.), *Une Communaute Jud'eo-Arame'enne a' Elephantine*, En Egypte, aux V1e et Ve siecles av. J. C. (London, 1915)

Kraeling (E.G.), *The Brooklyn Museum Aramaic Papyri,* (New Haven, 1953)

Lidzbarski, *Ephemeris*11 (1912) p. 253

Meyer (Ed.*), Der Papyrusfund von Elephantine.* (Leipzig, 1912)

Montgomery, *Orientalistische Literaurzeitung*, (1912), p. 535

Nau (F*), Histoire et Sagesse d' Ahikar L' Assyrien*, (Paris, 1909)

Noldeke (Th.) *Untersuchungen Zum Achiqar- Romans*, (Berlin, 1913)

Perles, *Orientalistische Literaurzeitung,* (1911), p. 497; (1912), p. 54

Sachu (E.), *Dei Aramaisch Papyrusurkunder*, (Berlin, 1908), (Oxford, 1975)

Sayce & Cowley, *Aramaic Papyri discovered at Assuan,* (London, 1906)

Seidel, *Zeitschrift d. alttestamentlichen Wissenschaft*, (1912), p. 292

Smend (R), *Alter Und Herkunft des Ahikar-Romans und sien Verhaeltniss zu Aesop,* Zeitschrift fur die Alttestamentliche Wissenschaft, (Giessen, 1908)

----------, *Theologische Literaturzeitng,* (1912), p. 387

Strack, *Zeitschrift d. Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft*,(1911), p. 826

Stummer, *Orientalistische Literaurzeitung*, (1914), p. 252; 1915, p. 103.

Torczyner, *Orientalistische Literaurzeitung,* (1912), p. 397.

Wensinck, *Orientalistische Literaurzeitung,* (1912), p. 49.

THE WORDS OF AḤIḲAR

Col. i. Sachau, plate 40.

1 אלה מ]לי אחיקר שמה ספר חכים ומהיר זי חכם לברה [. . .
2 כוי] אמר ברא לם יהוה לי קדמת מל[ו]הי [רב]ה אחיקר וי[עט אחור
כלה הוה
3 וצב]ית עזקתה זי שנחאריב מלך אתו[ר ואמר אנ]ה לם בנן ל[א לי ועל עטתי
4 ומלי הוה שנחאריב מלך אתור א[חר מית שנ]חאריב מ[לך אתור וקם
שמה
5 אסרחאדן ברה והוה מלך באתור חל[ף שנחאריב א]בוהי ב[אדין אמרת
6 שב [אנה ומן] ל[י יהוה] לבר אחר[י ל . . . . . מ]ותה [ומן יהוה
7 ל[ספר וצבית עזקת]ה לאס[רחאדן מלכא כזי אנה הויתי לשנחאריב
8 מלך] אתור אחר אנ[ה אחיקר לקחת נדן שמה] ברה [זי אחתי ורביתה
9 וחכמתה וטבתא ה[שגית ו]ה[קימתה בב]ב היכלא עמ[י קדם מלכא בנו
10 סנדוהי קדמת קדם אסרחאדן מלך אתור וחכמה מ[נדעמתא
11 ז]י שאלה אחר רחמה אסרחאדן מלך אתור ואמר חין ש[גיאן לאחיקר יהו
12 ס]פרא חכימא יעט אתור כלה זי הקים לברה ולא בר [לה בר אח]תה
13 כזי כן אמר מלך את]ור גהגת וסגד[ת] לם אחיקר קדם אסרח[אדן
מלך] אתור
14 וליומן אחרנן אנה א]חיקר כזי ח[ז]ית אנפי אסרחאדן מלך אתור טבן ענית
15 ואמרת קדם מלכ]א אנ[ה פלחת לשנח]אריב מלכא אבוך [ז]י מלך ה[ו]ה קדמיך
16 . . . . . [וכעת הא

Col. ii. Sachau, plate 41.

17 שב אנה לא אכהל למפלח בבב היכלא [ולמעבד לך עבידתי
18 ה]א נרן שמה ברי רבא והו יחלף לי ספר [ויעט אתור כלה והו
19 צבי]ת עזקה יהוה לך אף חכמתי וע[טתי חכמתה ענה אסרחאדן
יה]וה
20 מל]ך אתור ואמר לי כותא לם [ברך ספר ויעט וצבית עזקה לי
21 יהוה] חלפיך עבידתך הו יעבד [לי אחר אנה אחיקר כזי שמעת
22 כולתא י]היבא אולת לי לביתי [ושלה הויתי ובני זנה
23 זי רבי]ת והקימת בבב היכלא [קדם אסרחאדן מלך אתור בנו
24 סגדוה] אמרת הו טבתא יבע[ה עלי לקבלזי עבדת לה אחר
25 בר אח]תי זי אנה רבית עשת על[י באישתא אף אמר בלבבה
26 לם [באלה מ]ל[ן] אכל א[מר אחיקר זך שבא זי צבית עזקה הוה
27 לשנחא[ריב מלכא אבוך [הו חבל מתא עליך כי יעט וספר
28 חכים הו ועל עטתה ומל[והי הות אתור כלה אחר אסרחאדן

29 שניא ירגש מלן שמע [כאלה זי אנה אמר לה ויקטל אחיקר אחר
30 כזי ברי זי לא ברי בדא [עלי כרבתא זא . . . . . .
31 ל . . . . . .

Col. iii. Sachau, plate 42.

32 באדין התמלא חמא אם]רחאדן מלך אתור ואמר
33 יאתי לי נבוסמסכן ח]ד מן רבי אבי זי לחם אבי
34 אכל אמר מלכא אחיקר] תבעה אחר זי אנת תהשכח
35 ותקטלנהי] הנלו [אח]יק[ר] זך שבא ספר חכים
36 ויעט כל אתו]ר למה הו יחבל מתא עלין אחר כזי
37 כן אמר מלך א]תור מני עמה גברן 1/ אחרנן למחזה איך
38 יחעבד אזל נב]וסמסכן זך רביא רכב ב[ס]וסה חד קלי[ל
39 וגבריא אלך] עמה אחר לי[ו]מן אחרנן תלתה לם
40 הו עם גברן א]חרנן זי עמה ח[זני] ואנה מהלך בין כרמיא
41 וכזי חזני נב]וסמסכן רביא [זך קרב]תא בזע כתונה והלל
42 ואמר אנת הו] ספרא חכימא ובעל עטתא טבתא זי גבר
43 צדיק הוה וע]ל עטתה ומלוהי הות אתור כלא יהעך
44 ברא זי רבי]ת זי הקימת בתרע היכלא הו חבלך ותובא
45 באישא הו קר]בתא דחלת לם אחיקר ענית ואמרת לנבוסמ[סכן
46 רביא זך אף] אנה הו אחיקר זי קדמן שזבך מן קטל זכי
47 כזי שנחאריב] אבוהי זי אסרחאדן זנה מלכא חמר עליך
48 למקטלך קרב]תא יבלתך לביתא זילי תמה הוית מסבל לך

Col. iv. Sachau, plate 43, col. 1.

49 כאיש עם אחוהי והצפנתך מנה אטרת קטלתה עד זי לעד[ן א]חרן וליומן אחרנן
50 שניאן קרבתך קדם סנחאריב מלכא והעדית חטאיך קדמוהי ובאיש[תא]
51 לא עבד לך אף שניא סנחאריב מלכא רחמני עלוי החיתך ולא קטלתך כען אנת
52 לקבלוי אנה עבדת לך כן אפו עבד לי אל תקטלני בלני לביתך ע[ד] ליומן אחרנן
53 אסרחאדן מלכא רחמן הו כמנדע על אחרן יזכרני ועטתי יבעה א[חר] אנת
54 תקר]בני עלוהי ויהחיני אחר [ענה] נבוסמסכן רביא ואמר לי אל תדחל לם
55 תח]י אחיקר אבוה זי אתור כלה זי על עטתה סנחאריב מלכא וחיל אתור

56 כלא הוו] קרבתא נבוסמסכן רביא אמר לכנותה נבריא אלך תרין זי עמה
57 אנתם הצי]תו לם א[ף הקשי]ב[ו] עלי ואנה אמר לכם עטתא [זילי] ועטה
טבה הי
58 שניא] א[חר ענו נבריא] אלך תרין ואמרו ל[ה אנת] ל[ם א]מר לן
נבוסמסכן רביא
59 זי [אנת] א[מר ואנחנה נשמע]נך קרבתא [ענה נבוסמסכן ר]ביא ואמר להם
שמעו לי
60 לם זנה [אחי]קר רב [וצבית עז]קה זי אסרחאדן [מלכא ה]ו ועל עטתה
ומלוהי
61 חיל [אתו]ר כלא הוו אנחנה אל נקטלנהי [זכי עלים חד] סריס זילי
אנתן לכם
62 יתקטל בי[ן] טוריא [אל]ה תרין חלף אחיקר זנה וכז[י ישתמיע ג]ברן אהרנן
מלכא [יש]לח
63 א]חרין פגרה זי אחיקר זנה למחזה אחר [יחזון פגר]ה זי סריסא [זנ]ה
עלימא זילי

Col. v. Sachau, plate 43, col. 2.

64 ערזי על אחרן אסרחאדן [מלכא יזכר אחיקר ועטתה יבעה ויבאש
65 עלוהי ולבב אסרחאד[ן מלכא יתוב עלי ויאמר לרבוהי וסגדוהי
66 נכסן אנה אנתן לכם כמס[פר חלא הן לו תשכחון אחיקר ועטתא זנה
67 טיבת על כנותה אלך ת[רין נבריא ענו ואמרו לנבוסמסכן רביא
68 עבד לקבלזי אנת עשת [אל נקטלנהי ותנתן לן עלימא
69 זך סריסא חלף אחיקר [זנה הו יתקטל בין טוריא אלך תרין
70 בזך עדנא אשתמיע במ[דינת אתור לם אחיקר ספרא זי אסרחאדן
71 מלכא קטיל אחר נבוס[מסכן רביא זך יבלני לביתה והצפנני אף
72 הוה מסבל לי תמה ב[איש עם אחוהי ואמר לי . . . . לחם ומין
73 יסתבלון קדם מראי ה[ן . . . . . .
74 סבל שניא ונכסן שפ[יען יהב לי אחר נבוסמסכן זך רביא
75 אול על אסרחאדן מל[כא ואמר לה לקבלזי אמרת לי כן עבדת
76 אולת השכחת לאחיק[ר זך וקטלתה וכזי שמע זנה אסרחאדן
77 מלכא שאל לגבריא ת[רין זי מני עם נבוסמסכן ואמרו כן הוה כזי
78 אמר א[די]ן עד אסרחא[דן מלכא . . . . . .

Col. vi. Sachau, plate 44.

79 מ[ה] חסין הו כזן חמר נער ב[ג]תא
80 ברא זי יתאלף ויתסר ויתשים ארחא ברגלו[הי . . .

81 אל תהחשך ברך מן חטר הן לו לא תכהל תהנצלנ[הי מן באישתא
82 הן אמחאנך ברי לא תמות והן אשבקן על לבבך [לא תחיה
83 כותאה לעלים כא[יה] לחנת אף לכל עבדיך אל[פנא ✝ איש זי
84 קנה עבד פר[יץ ו]אמה גנבה פ[חד] הו [הנעל לביתה ו . . .
85 שם אבוהי וורעה בשם שרחותה ✝ עקרבא [יהשבח ?
86 לחם ולא י[אכ]ל [עד י]חיח וע[ל]והי טב מן זי יט[עמנהי
87 ל[. . . .] עבדת [. . . . .]דם אילתא שניאת מסמ[. . . .
88 אריא יהוה מסמה לאילא בסתר סוידא והו [. . .
89 ודמה יאשד ובשרה יאכל הא בן פנעהם זי [אנש]א ✝ מ . . . אריה [. . .
90 שבק חמר ולא יסבלנהי ינשא בות מן כנתה [ויכ]שא מ[וב]לא זי לא זי[לה
91 ומעון גמלא יטעננהי ✝ חמרא רכ[ן] לאתנא [מן ר]חמתה וצנפריא [ג . . .
92 תרתין מלן שפירה וזי תלתא רחימה לשמש ש[תה] חמרא ויניקנהי כבש חכמה [?
93 וישמע מלה ולא יהחוה ✝ הא זנה יקיר [קדם] שמש וזי ישתה חמרא ולא [יניקנהי
94 וחכמתה אבדה [ו . . . . נד] מן חזה ✝ . שמת[. . . . . .]ינו עממא [חכמתהם] אלהיא ה[. . .

Col. vii. Sachau, plate 45.

95 אף לאלהן יקירה הי ע[ד לע]ל[מן לה] מלכותא בש[מי]ן שימה הי כי בעל קרשן נשא[ה
96 ב[רי] אל ת[ב]ט יתרא עד תחוה [כל מ]לה
97 זי] תאתה על בלך כזי בבל אתר [עיני]הם וארניהם ל[הן] פמך אשחמר לך אל יהוה טרפי[ך
98 מן כל מנטרה טר פמך ו[על] זי ש[מעת] הוקר לבב כי צנפר הי מלה ומשלחה גבר לא ל[קח
99 מ[.]י אחדי פמך אחרי בן הנפק [לאחו]ך בעדרה כי עזיז ארב פם מן ארב מלחם
100 אל תכבה מלת מלך רפאה תהוי [לאחו]ך רכיך ממלל מלך שרק ועזיז הו מן סבין פמ[ין
101 חזי קדמתך מנדעם קשה [על א]נפי מ[לך] אלתקום זעיר כצפה מן ברק אנת אשתמר לך
102 אליח[ון]הי עלא[מ]ריך ותהך [ב]לא ביומיך לך
103 קדמ]ת מלך הן פקיד אשה יקדה הי עבק עבדה[י א]לתהן שק עליך וחכסה כפיך [כי

104 א]ף כולת מלך בחמר לבבא ✝ [למ]ה ישפטון עקן עם אשה בשר עם
סכין איש עם [מלך
105 טעמת אף זעזרתא מרתא ו[טעמ]א חסין ולא איתי זי [מ]ריר מן ענוה
רכיך לשן מ[לך
106 ועלעי תנין יתבר כמותא זי [ל]א מתחזה ✝ בשניא בנן לבוך אליחודה
ובזעריהם [אלתבהת
107 מלך כרחמן אף קלה גבה ה[ו] מן הו זי יקום קדמוהי להן זי אל עמה
108 שפיר מלך למחזה כשמש ויקיר הדרה לדרכי ארקא בניח[א]
109 מאן טב כם[ה] מלה בלבבה ו[הו זי] תביר הנפקה בריא
110 אריא אזל קרב לש[למה לחמרא] ל[ם] שלם יהוי לך ענה חמרא ווזמר לאריא

Col. vii. Sachau, plate 46.

111 נשאית חלא וטענת מלח ולא איתי זי יקיר מן [זפתא ?
112 נשאית תבן ונסבת פרן ולא ולא איתי זי קליל מן תותב
113 חרב תדלח מין שפין בין רעין טבן
114 איש זעיר וירבה מלוהי מסרסרן לעלא מנה כי מפתח פמה מע[ל]ה
115 אלהן והן רחים אלהן הו ישימון טב בחנכה למאמר
116 שניאן [כ]וכב[י שמיא זי] שמהתהם לא ידע איש הא בן אנשא לא ידע איש
117 אריה [לא אי]תי בימא על כן יקראון לקפא לבא
118 נמרא פנע לענזא והי עריה ענה נמרא ואמר לענזא אתי ואכסנכי משכי [ענת
119 ענזא ואמרת לנמרא למה לי נסיבי גלדי אל תלקחן מני כי לא [ישא]ל
120 שלם טביא להן למונק דמה ✝ רבא אזל על אמ[ריא] . . . . . א . . .
121 אשתק ענו אמרי[א] ואמרו לה שא לך זי ת[נ]שא מנן אנחנה ז[מריך
122 כי לא בידי אנ[ש]א מ[נש]א רגלהם ומנחתותהם מן בלע[די אלהן] ל[כן . . .
123 כי לא בידיך מ[נש]א רגלך [ו]למנחתותה ✝ הן נפקה טבה מן פם א[נשא מב
124 והן לחיה תנפק [מן] פמהם אלהן ילחון להם ✝ הן עיני אלהן על אנ[שא
125 איש מצלח עקן בחשוכא ולא חזה כאיש גנב זי שתר בי וישת[מר ?

Col. ix. Sachau, plate 47, col. 1.

126 אלתדרג ק]שתך ואל תהרכב חטך לצדיק למה אלהיא יסגה בעדרה
ויהתיבנהי עליך
127 . . . . אנת יה ברי הכצר כל בציר ועבד כל עבידה אדין תאכל ותשבע
ותנתן לבניך
128 הן דר]נת קשתך והרכבת חטך לצדיק מנך חטא כן אלהן הד
129 . . . אנת יה ברי זף דגנא וחנטתא זי תאכל ותשבע ותנתן לבניך עמך

130 ז]פתא יקירתא ומן גבר לחה אלתזף א[ף הן] תזף זפתא שלין לנפשך אלתשים עד

131 ז]פתא [תשלם זפת]א חליה כ[זי חם]יר וכשלמותה כמלא [ב]י

132 כל זי תשמע תבחנג]הי באדניך כי חן גבר הימנותה [כי] שנאתה כדבת שפותה

133 עלק]רמן כרסאא לכדבא [. .]ט ועלא[חרן יה]נשגון כדבתה וירוקן באנפוהי

134 מכרב גזיר קדלהכבתולה חימנה זי [תחבא ?] לאנפין כאיש זי יעבד לחיתא

135 ומן אלהן לא נפקת ✝

136 אלתמאם] זי בעדבך ואל תרגג לכביר זי ימנע מנך

137 אלתרבי] חיל ואל תהשנא לבבא

138 זי] לא יתרום בשם אבוהי ובשם אמה אלידנח שמ[ש עלוהי] כי גבר לחה הו

139 מני] נפקת לחיתי ועם מן אצדק ✝ בר בטני הגשש ביתי [?ומ]ה אמר לנכריא

140 ה]וה לי שהד חמס ומן אפו צדקני ✝ מן ביתי נפקת חמת[א] עם מן אקשה ואעפה

141 רז]יך אלתגלי קדם [רח]מיך [ו]אליקל שמך קדמיהם

Col. x. Sachau, plate 47, col. 2.

142 עם זי רם מנך אלתעבר בנ[צוי ?

143 עם זי אצי[ל] ועזיז מנך [אלתשפט כי ילקח

144 מן מנתך [ועל]זילה [יהוסף ?

145 הא כן איש זעיר ועם [איש רב ישפט

146 אלתהעדי מנך חכמתא ו[. . .

147 אל תסתכל כביר [וא]ל ידעך ח[כמתך

148 אל תחלי ואל[יבלע]ך אלתמר [ואלירקוך

149 הן צבה אנת ברי זי תהוה [רם השפל נפשך קדם אלהא

150 זי יהשפל לאיש רם (?) ו[ירים לאיש שפל

151 מה ילוטון ש[פו]ת [אנ]שא ל[א ילוטון אלהן

152 טב כבש . . .

153 נפשך אלירחם . . .

154 ירפון המו להן זי אל עמה . . .

155 יהשחתון ידי ואל פמי ואל . . .

156 יאפך אל פם אפכא וינסח לשנ[ה

157 ע]נין טבן אל יאכמו ואדנין [טבן אל יסתתמו ופם טב ירחם

158 כשיטא ויאמרנה

Col. xi. Sachau, plate 48, col. 1.

159 איש [שפ]יר מדרה ולבבה טב בק[שת]ה חסינה זי מת[נגדה] בג[בר] איתי
160 הן לא י]עמר איש עם אלהן ומה יתנטר עלאון גוה
161 . . . כן . . שי בטן וזי לה אלעמה מן יהו[ה ד]אנהי
162 . . נה . . . ו אנשא ועממא עברו בהם ולא שבקו המו ולבבהם [פתיח ?]
163 לא ידע] איש מה בלבב כנתה וכזי [יח]זה גבר טב לגבר ל[הוה יזהר לה
164 לא] ילוה עמה ב[ארחא] ובעל אגר לא יהוה לה גבר טב [ע]ם ג[בר לח]ה
165 סנ]יא שדר להמנ[א] לם סניא לרמנא מה טב שג[יא] כבי[ך לזי נ]גע
[באנ]ביך
166 . . ענ]ה [רמנ]א ואמר לסניא אנת כל[ך] כבן עם זי ננע בך
167 צדיק אנשא בעדרה כלנטחוהי הוין
168 בית] רשיען ביום רוח תתחלל ובשהינן יצעון תרעיה כי בזיזת
169 צדיק חמו] + עיני זי נטלת עליך ולבבי זי יהבת לך בחכמה
170 מאסת וי]הבת שמי בשרחו[תא]
171 הן יאחדן רשיעא בכנפי לבשך שבק בידה אחר אדני לשמש הו
172 י]לקח זילה וינתן לך

Col. xii. Sachau, plate 48, col. 2.

173 הקימני אלבצדיק עמך ל[מה
174 ימותון שאני ולא בחרבי[
175 שבקתך בסתר ארזא וסח[רת ?
176 שבקת לרחמיך והוקרת [שנאי
177 רתא גבר זילא ידע מה י[
178 חכים ממלל כי מפתח פם ס[
179 אתנ[והי ש[
180 בא[
. . . . . .
184 . . . . נ]פלת סמא בערב[
185 . . . . . מיא[
186 .ב. ת נחשא נפלת סמא[
187 נפשי לא תדע ארחה עלכן [י
188 כפן יהחלה מרדותא [ו]צהה[
189 ישתבע כעס מן לחם ותתרוה [נפש עניה מן חמר
190 אנשא . . . . . חלא . . . א

Col. xiii. Sachau, plate 49.

(a)

191 חד דרך קשתה והרכב [חט]ה ולא[

192 הן יפקד לך מראך מין למנטר[(b)

193 למשבק זהב בידך ✝ אלת[ב . מ ? פ ?

194 . . . א ולא יפשה קרב עלי ואל יאמר לך ר[חי]ק מני

195 . . שה ולא יע[.] לה

196 [עבר זי ברג]לה ארח ו[הו גג]ב לא י[ת]קנה

197 . . . ד ✝ . . ביתה עמה [נפק]ת [א]שה מ[ן אנ]פין

198 [זי אלהא ✝] . . . . . למ[ראה] . . קש בדינה כוי עבד לחי[תא] ל[מ]ראה

199 . . . ה מראה . . . . אבא הויה ✝ צנפריא . . . . . און על .

200 . . . ה ו . . . . איש לחה זי יהנשג נ . . .

201 . . . ד כזי [י]שלחנ[ך] למה תשתנה באנפוהי

202 . . . ה דמו . . . . . אנפוהי עלדבר זי

203 . מכרא . . . . [ק]דמיך בחין קדם

204 . . . ם חד לערדה [ארכב] עליך ואנ[ה] אסבלנך

205 לך יהו]י סבוליך וכסתך ואנה רכביך לא אחזה

206 בין בש]ר ובין שאני בזק אל ינעל ברגלי

207 הן ✝ אליאמר עתירא בעתרי הדיר אנה

(a)

דע את

תשנא

(c)

ך ✝ *197

למ *198

ת מראה *199

ה ו *200

Col. xiv. Sachau, plate 50.

208 A אלתה]חוי לערבי ימא ולצידני ב[רא] B כי עבידתהם פריסה

209 . . . חמרא הו זי יטעמנהי ומ[. . הו י]נ[טרנהי

210 . . . ך אמיך מית שאני וענת ו[לא י]דע זי [י]אתה מן אחרוהי

211 . . . ינסח ודם מן נלדי ✝ רג . . בבותא הן . ג . מן . . בלך

212 . . . כן הי . ל . . . . . להן ז . . .

213 . . . . . עויר עינין . . .

214 . . . . . יאהה . . . . . B . . . . לה . . .

215 . . . . . עינין . . . . . D . . . . . מיא . .

216 . . . . עויל וחרש אחין ל . . . . C . . . הי הה . נ . . בנן . . .

217 . . . . טן בטן ידע ברחרן ולא מ[ן] . . . אן . . . .

218 . . . אל יקנה איש לא ב[ע]ולה C יו . . . . א וג . . . E למב

219 . . . מחקנה ג[רה] כגרה ואנת[ה] H . . ש . . G . . . F כב . . .

220 . . . . נה . . . . . יה . . . . . יא בלא . . . ך עלו . . .

221 . . . מה . . . טה . . מן . . . . . H . גגב G . . . F ה . . .

222 . . . זנה בית רעה נשק באשה

223 . . . . . רחמן . . מן בעל עד